تحليل جغرافي لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة

المدرس هدى احبيني عاشور البيضاني
مركز دراسات البصرة والخليج العربي

المستخلص

تعد مهنة التجليد من المهن القديمة في محافظة البصرة في مجال صناعة تجليد الكتب إذ تهدف هذه المهنة للحفاظ على اوراق الكتاب وضم بعضها إلى بعض من اجل حمايتها من التلف والتمزق بمرور الزمن، وسمي فن التجليد وذلك لأهمية هذا الفن فقد عد عنصراً فنياً من عناصر الكتاب العربي، لأنه الحافظ للجهد العلمي والحافظة لأوراق الكتاب من التلف والفقدان، إذ لولا وجود هذا الفن عند العرب والمسلمين لما وصلت إلينا كتب التراث التي بين أيدينا اليوم .

يهدف البحث إلى دراسة تحليل جغرافي لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة والمشكلات التي تواجهها، وباستخدام التحليل والتوزيع الجغرافي لتلك الصناعة، فضلاً عن ملاحظة أهم المشاكل والتحديات التي تواجه هذه الصناعة من خلال دراسة المشكلات التي تواجه اصحاب ورش تجليد الكتب.

تضمنت هذه الدراسة خمسة محاور فضلاً عن المقدمة، إذ ركز المحور الأول إلى تناول مفهوم واهمية وانواع تجليد الكتب، بينما ركز المحور الثاني على مراحل عمليات تصنيع تجليد الكتب، وتناول المحور الثالث المقومات الرئيسية لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة، بينما ناقش المحور الرابع التوزيع الجغرافي لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة ، واخيراً تناول المحور الخامس المشكلات التي تواجه عمليات صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة، فضلاً عن النتائج والمقترحات.

وتوصل البحث إلى عدة استنتاجات منها: تعد من الحرف المهمة في الاسواق لما لها من دور مهم في سد حاجة الكثير من الدوائر الحكومية والقطاع الخاص من خلال أعداد وتجهيز السجلات والدفاتر والكتب حيث تعتبر العملية النهائية بعد الطباعة، اسهم الموقع الجغرافي بصورة كبيرة في دعم صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة من خلال سهولة إيصال المواد الأولية المستخدمة في هذه الصناعة مثل ورق وكارتون التجليد والأدوات المستخدمة في هذه الصناعة والمواد اللاصقة، أسهمت الكثافة السكانية العالية في مركز قضاء البصرة في حصوله على المرتبة الأولى في اعداد العاملين في صناعة تجليد الكتب وبواقع (٧٩) عاملاً مشكلاً نسبة مقدارها (٦٠,٣%) من مجموع الايدي العاملة في مجال صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة. ومن أهم المشكلات التي تواجه هذه الصناعة تأخر وصول المواد الاولية، مشكلة العوامل المناخية، مشكلة أعادة اصلاح الكتب التالفة والخ.... .

الكلمات المفتاحية: **التجليد، الجلد، الورق، الموقع الجغرافي، الايدي العاملة، التوزيع الجغرافي.**

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٤/١١/٢٤ تاريخ القبول: ٢٠٢٤/١٢/٢٤

Geographical Analysis of Bookbinding Industry in Basra Governorate

Lect. Huda Ahbini Ashour Al-Baydani
Basra and Arabian Gulf Studies Center

Abstract

The bookbinding profession is an ancient craft in Basra Governorate, focusing on the preservation of books by binding their pages together to protect them from damage and wear over time. This profession is known as "bookbinding" due to its importance in safeguarding scientific efforts and preventing the loss or deterioration of book pages. Without the existence of this art in Arab and Islamic culture, we would not have the heritage books available to us today.

This research aims to provide a geographical analysis of the bookbinding industry in Basra Governorate, highlighting the challenges faced by this industry. The study employs geographical analysis and distribution to examine the industry's issues, as well as the difficulties faced by bookbinding workshop owners.

The study is divided into five main sections, in addition to the introduction. The first section discusses the concept, importance, and types of bookbinding, while the second section focuses on the stages of bookbinding manufacturing processes. The third section addresses the main factors that contribute to the bookbinding industry in Basra, and the fourth section analyzes the geographical distribution of bookbinding workshops in Basra. Finally, the fifth section explores the problems encountered in the bookbinding industry in Basra, along with the findings and suggestions.

The study concludes with several key findings: Bookbinding is a significant craft in local markets, playing a crucial role in meeting the needs of government departments and the private sector by producing books, records, and registers. The final step in book production is bookbinding. The geographic location of Basra has greatly supported the industry by facilitating the transportation of raw materials such as paper, cardboard, and adhesives used in the process. The high population density in central Basra has led to the largest concentration of bookbinding workers, with 79 workers representing 60.3% of the workforce in Basra's bookbinding industry. Some of the key challenges faced by the industry include delays in the arrival of raw materials, climate-related issues, and the challenges of repairing damaged books.

Keywords: Bookbinding, leather, paper, geographic location, workforce, geographical distribution.

Received: 24/11/2024 **Accepted: 24/12/2024**

المقدمة

تعد حرفة صناعة تجليد الكتب وترميمها من الحرف الصناعية المتوارثة القديمة في محافظة البصرة، إذ يعد التجليد فناً ومهارةً عالية اكتسبها المجلدون من خلال العمل الجاد والدؤوب في هذا المضمار فضلاً عن الخبرات المتوارثة من جيل الى آخر، تتجلى أهمية صناعة تجليد الكتب من خلال قيمتها العالية في المحافظة على المجلد أو الكتاب من التلف، وعلى الرغم من التقدم التكنولوجي والتطور الكبير الذي شهده هذا المجال تبقى الكتب المجلدة يدوياً من قبل المجلدين تحفاً نادرة كونها تستمد روعتها من خبرتهم ومهارتهم اليدوية المكتسبة خلال السنين .

أولاً- مشكلة البحث :

مشكلة البحث تتلخص بالتساؤلات الاتية:

١- هل هنالك تباين في التوزيع الجغرافي لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة حسب الأقضية؟ .

٢- هل أن التوزيع الجغرافي هو انعكاس لمقومات صناعة تجليد الكتب ؟ .

٣- ما المشكلات التي تواجه صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة وتحد من تطورها ؟.

ثانياً - فرضية البحث:

يفترض البحث:

١- هناك تباين في التوزيع الجغرافي لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة.

٢- يوجد عدد من المقومات الجغرافية أسهمت في التوزيع.

٣- توجد العديد من المشكلات التي تواجه صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة .

ثالثاً - أهمية الدراسة : تعد الدراسة الاولى التي تسلط الضوء على صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة وتوزيعها الجغرافي.

رابعاً - هدف البحث: يهدف البحث إلى الآتي:

١- تحليل جغرافي لواقع صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة.

٢- معرفة أهم المقومات لصناعة تجليد الكتب في المحافظة.

٣- الكشف عن أهم المشكلات التي تواجه صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة.

خامساً - منهجية البحث:

اعتمدت الدراسة على مجموعة من المناهج منها:

١- المنهج الأصولي أو النظامي: الذي يهتم بدراسة المقومات المؤثرة لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة .

٢- المنهج الوصفي : المتمثل بالدراسة الميدانية لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة والحصول على البيانات والمعلومات من خلال المشاهدة والملاحظة المباشرة للظاهرة والمقابلات الشخصية مع اصحاب وورش تجليد الكتب.

سادساً - حدود البحث: تتمثل الحدود المكانية للدراسة بحدود محافظة البصرة كما يتضح من الخريطة (١) التي تقع في اقصى الجزء الجنوبي الشرقي من العراق وتمتد ما بين دائرتي عرض(٥٠´ ,٢٩°- ٢٠´ ,٣١°) شمالاً وقوسي طول (٤٠´ ,٤٦° - ٣٠´,٤٨°) شرقاً ، ويحدها من الشمال محافظتا ميسان وذي قار، ومن الشرق جمهورية ايران الاسلامية ومن الجنوب الخليج العربي ودولة الكويت ومن الغرب محافظة المثنى، وتتكون المحافظة البصرة من أحد عشر قضاء لعام ٢٠٢٤، كما تشير الخريطة (٢) هم : (قضاء البصرة، وقضاء الزبير، وقضاء أبي الخصيب، وقضاء القرنة، وقضاء شط العرب، وقضاء المدينة، وقضاء الهارثة، وقضاء الفاو، وقضاء الدير، وقضاء الأمام الصادق (ع)، وقضاء سفوان). أما الحدود الزمانية للدراسة فهي تتحدد بالتحليل الجغرافي لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة لعام (٢٠٢٤).

خريطة (١) موقع منطقة الدراسة من العراق

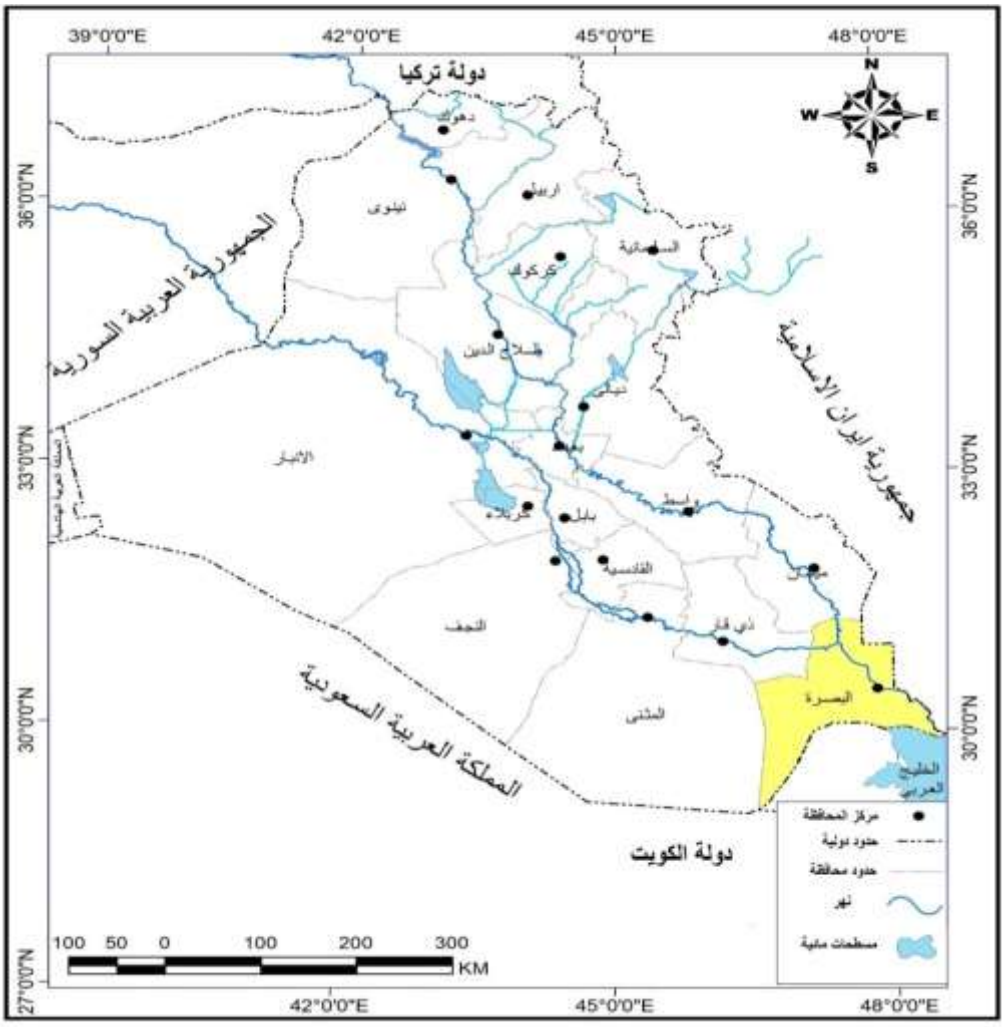

المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة، خارطة العراق الإدارية، بمقياس رسم الخريطة ١: ١٠٠٠٠٠٠، بغداد، ٢٠٢٤.

خريطة (٢) الوحدات الادارية لمحافظة البصرة لعام ٢٠٢٤

المصدر: جمهورية العراق، الهيئة العامة للمساحة, خريطة محافظة البصرة الإدارية, بمقياس رسم ١٥٠٠٠٠٠, ٢٠٢٤.

سابعاً - هيكلية البحث : تضمنت الدراسة خمسة محاور فضلاً عن المقدمة والنتائج والمقترحات، تناول المحور الأول مفهوم واهمية وانواع تجليد الكتب، بينما ركز المحور الثاني على مراحل عمليات تصنيع تجليد الكتب، في حين تناول المحور الثالث المقومات الرئيسية لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة، بينما ناقش المحور الرابع التوزيع الجغرافي لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة، أما المحور الأخير فقد تناول المشكلات التي تواجه عمليات تجليد الكتب في محافظة البصرة.

المحور الأول

مفهوم واهمية و انواع تجليد الكتب

أولا - مفهوم تجليد الكتب : تعد مهنة أو حرفة التجليد من الحرف التي لها دور متميز وبارز في الجانب المطبعي في المجتمع البصري.

التجليد : وهو حفظ أوراق المخطوطات من التلف، والعناية بمظهرها الخارجي، وللتجليد أهمية كبيرة في الحفاظ على روعة المخطوطات على مر العصور فهي لا تزال محتفظة بجمالها على الرغم مما أصابها من ضرر خلال السنين العديدة في تاريخها الطويل، وقد بدأ التجليد بسيطاً، ثم تطور حتى أصبح فناً يتميز بالدقة والجمال، إذ بلغ ذروته بالعصر الحالي، فكانت هناك بكل فترة زمنية مدارس للفنون والصناعات فنجد منها الملكي ذو الثراء ونجد الشعبي للعامة، والذي يظهر من زخارفه وألوانه وكتاباته ومضمونة أنه صناعة محلية، وتعد حرفة التجليد منذ العصور القديمة صناعة وحرفة ومهارة فقد

أبدع فيها الفنانون والمذهبون، فقد نفذت الزخارف بطريقة اللصق على جلدة المخطوط باستخدام رقائق من الذهب، كما استخدمت مادة الكرتون المقوى وهي مادة غير مرئية لأغلفة الكتب السفلية، فقد كانت الاوراق توضع بعضها على بعض ويتم خياطتها بخيط قوي نسبيا وذات سمك مناسب [١].

والمعنى اللغوي للتجليد : هو لفضة مأخوذة من كلمة الجلد والذي يعني غشاء الجسد، والجلد أيضاً هو بمعنى الشدة والقوة والصلابة والجلادة ، والتجليد عملية تغليف الكتب والسجلات بمواد قوية ومثبته للحفاظ عليها وسهولة استخدامها وحمايتها من التلف والتمزيق [٢].

وكذلك يعرف التجليد بأنه الخط الانتاجي للعمل المطبعي وذلك من خلال رزم المطبوعات واكسائها بالحلة النهائية للنتيجة النهائية للطبع ، وهو القسم المهم في المطبعة وذلك لان شكل الانتاج وجماله يعتمد على ذوق المجلد في اختيار لون وطريقة التجليد وتغليف المطبوعات.

ويعتبر التجليد عمل فني بحيث يتطلب مهارة وذوق ودقة في انجاز وإظهار المطبوع بالشكل الجميل المرغوب من قبل الزبون ويعمل على اقناعه بشكل تام.

والمجلد هو من يجلد الكتب، والتجليد اصطلاحاً هو عملية تجميع صفحات كتاب بين غلافين، وسمي فن التجليد وذلك لأهميته هذا الفن فقد عد عنصراً فنياً من عناصر الكتاب العربي، لأنه الحافظ للجهد العلمي والحافظة لأوراق الكتاب من التلف والفقدان، إذ لولا وجود هذا الفن عند العرب والمسلمين لما وصلت إلينا كتب التراث التي بين أيدينا اليوم [٣].

الادوات المستخدمة في عمليات التجليد: تستخدم في عملية التجليد عدة مواد مهمة ورئيسة في اكمال وتجهيز الكتب المجلدة ومنها المطرقة والمقص والخيط والجلد والورق والكارتون المضغوط والصمغ والابرة اضافة إلى المكبس، ومن المواد الاخرى التي تستخدم في عمليات تجليد الكتب ، سنارة وخيوط من النايلون وجلاد للكتب بألوان مختلفة، وفرشاة ودريل ومادة لاصقة التي تسمى بالغراء، وقسم من المعدات مثل المثقب أو الدريل والمكبسة التي تستخدم للضغط والكبس بعد عملية اللصق فضلا عن آلة التعريش وهي آلة مخصصة لتقطيع الورق ليكون بصورة متساوية وبزوايا قائمة ، ساهمت جميع هذه الأدوات والآلات فضلا عن خبرة القائمين بعملية التجليد في الحفاظ على المادة واعطائها جمالية سواء كان كتاباً أو مجلة أو سجل [٤].

ثانياً- اهمية تجليد الكتب: يعد مفهوم التجليد أو التغليف للكتب والسجلات عملية تجميع وترتيب صفحات المجلد أو الكتاب المراد تجليده ليظهر بمظهر جذاب وانيق وسهل الاستخدام بعد وضعه بين غلافين من الجلد أو من غيره من المغلفات، ويحافظ التجليد على المجلد من الظروف الخارجية التي تسبب اتلافه، كانت عملية التجليد سابقا تتم يدوياً وباستخدام آلات ومعدات يدوية لكن بمرور الزمن ونتيجة للتطور التقني والتكنولوجي دخلت التقنية الحديثة في عملية التجليد والتي أسهمت في سرعة عملية التجليد فضلا عن الدقة بالعمل ، ويصنف التجليد على نوعان ، الفاخر وفيه يتم استخدام المهارة اليدوية للحرفي والتجليد العادي وهو التجليد الشائع استخدامه في الكتب والمجلات في الوقت الحاضر [٥].

وتتبلور أهمية تجليد الكتب في كونها [٦] :

١- تعد من الحرف المهمة في الاسواق لما لها من دور مهم في سد حاجة الكثير من الدوائر الحكومية والقطاع الخاص من خلال أعداد وتجهيز السجلات والدفاتر والكتب حيث تعتبر العملية النهائية بعد الطباعة.

٢- استمرارية هذه الحرفة طيلة اشهر السنة وخاصة في الشهرين الأخيرين من كل سنة والتي تتطلب تهيئة سجلات جديدة لتحل محل السجلات القديمة ، وخاصة في الدوائر الحكومية والوحدات العسكرية وفي الأنشطة الصناعية والتجارية لدى القطاع الخاص، الامر الذي اسهم في مضاعفة اعداد المجلدين في الآونة الأخيرة وخاصة في منطقة العشار في مركز محافظة البصرة فضلاً عن انتشار هذه الحرفة في مناطق أخرى من المحافظة لكن بأعداد اقل كما هو الحال في منطقة خمسة ميل والبصرة القديمة وقضاء الزبير وقضاء ابي الخصيب والقرنة والمدينة وام قصر والفاو.

٣- امكانيتها للمحافظة على المجلدات والمطبوعات من التلف.

جذبها للقارئ وخاصة عندما يمتاز العمل بالمهنية والدقة العالية في التجليد .

٤- تباين كلفتها ، إذ تعتمد كلفة التجليد اعتماداً رئيسياً على نوع ومادة التجليد .

ومما تجدر الإشارة اليه أن عملية التجليد لا تقتصر على المجلد فقط بل يمكن أن تتم طباعة الكتاب من قبل الجهة المستفيدة ويتم تسليمها للمجلد ليقوم بعملية التجليد أو يمكن أن تتم العملية جميعها من قبل المجلد نفسه، أما بالنسبة لتجليد السجلات فتتم عملياً من خلال حرفيين متخصصين بهذا النوع من التجليد بينما يتم تجليد الكتب أو المجلات من خلال مهنيين في هذا المجال يمتلكون خبرة ومهارة فريدة في فن التغليف والتجليد .

ثالثاً- أنواع التجليد: للتجليد عدة أنواع اعتماداً على طريقة التجليد والأدوات والمعدات المستخدمة فيه ومنها [٧] :-

١- التجليد الكارتوني: ويتضمن هذا النوع من التجليد استخدام ورق كارتوني للمجلدات ومن النوع السميك نسبيا مع ورق مشمع يأتي بشكل امتار من الرولات إذ يتم تفصيل وتقطيع الورق الكارتوني طبقا لأبعاد السجل المراد تجليده فضلاً عن عدد الأوراق المحتواة داخل السجل ويكون العمل في هذا النوع من التجليد للكتب والسجلات يدوياً بمساعدة بعض العدد والآلات البسيطة يوضح صورة (١) و (٢) و (٣) المثقب والدريل والمكبسة والابرة وأنواع مخصصة من الخيوط فضلاً عن الغراء المستخدم لأغراض لصق الجلاد.

صورة (١) جهاز الدريل لصناعة تجليد الكتب في مطبعة المكتبة المركزية في جامعة البصرة

المصدر: التقطت بتاريخ ٤/ ٢/ ٢٠٢٤.

صورة (٢) مادة الغراء لصناعة تجليد الكتب في مديرية دار الكتب للطباعة والنشر في جامعة البصرة

المصدر: التقطت بتاريخ ٤/ ٢/ ٢٠٢٤.

صورة (٣) الخيوط لصناعة تجليد الكتب في مطبعة المكتبة المركزية في جامعة البصرة

المصدر: التقطت بتاريخ ٤/ ٢/ ٢٠٢٤.

٢- التجليد الورقي: ويتضمن هذا النوع من التجليد استخدام أنواع من الورق تكون ذات سمك اكبر قليلاً من ورق الكتابة الاعتيادي وغالباً ما تحتوي على زخارف أو رسوم للحصول على مجلد ذات شكل مقبول ويمكن أن يكون هذا النوع من الجلاد من النوع اللاصق أو العادي وكذلك يتضمن هذا النوع من التجليد استخدام الجلاد النايلون العادي واللاصق ويستخدم في تجليد الكتب والمجلدات الصغيرة والدفاتر المدرسية.

لا تقتصر أهمية التجليد للمجلدات على إضفاء الجمالية والمتانة للكتاب بل تكمن الأهمية في الدلالة الموضوعية لواجهة الغلاف للكتاب المعد للنشر، صورة (٤) إذ غالباً ما يرتبط موضوع الكتاب بدلالات معنوية وثيقة الصلة بموضوع الغلاف

تعبر بشكل موجز عن أفكار المؤلف وماهية المنشور من خلال تصميم واجهة للغلاف تتضمن بعض المعلومات والدلالات المهمة لمحتوى ذلك الكتاب لتقريب الفكرة للباحثين أو القراء من المفهوم العام للمنشور ضمن ذلك الكتاب ، فكلما كانت الدلالات واضحة وغير مبهمة أعطت انطباعا افضل للباحث أو القارئ في تخيل مضمون ذلك الكتاب إذ يشمل الغلاف اللون والرسم والعدد الذي يرمز إلى موضوع الكتاب على سبيل المثال كتاب ١٧٠٠ للشاعر مسار رياض إذ يرمز الرقم إلى عدد شهداء مجزرة سبايكر كما يرمز اللون الاحمر إلى دماء الشهداء التي أسلبت في نهر دجلة [٨] .

صورة (٤) تطور العلاقة بين دلالة الغلاف مع الموضوع المدروس

المصدر: التقطت بتاريخ ٢/ ٩/ ٢٠٢٤.

٣- تجليد السبايرول: يختلف هذا النوع من التجليد عن بقية الأنواع إذ لا يتطلب وجود الآلات مثل المثقب والابرة والمكبس والغراء، يتم تثقيب الورق بواسطة ماكنة اما يدوياً أو كهربائياً ثم يتم بعدها ربط الورق المثقب بواسطة حلزون صورة (٥) أما يكون مصنوع من البلاستك أو من سلك معدني بعد إضافة تغليف للمجلد (في البداية والنهاية) حسب رغبة الزبون ، وغالباً ما يستخدم هذا النوع من التجليد في تجليد البحوث الجامعية ورسائل الدراسات العليا والاطاريح [٩] .

صورة (٥) أله تجليد سبايرول في مطبعة بهاء قدوري عمران خليل في البصرة القديمة

المصدر: التقطت بتاريخ ١٦/ ٢/ ٢٠٢٤ .

المحور الثاني: مراحل عمليات تصنيع تجليد الكتب:- تتعرض الكتب والمجلدات والسجلات وخاصة القديمة منها بمرور الزمن نتيجة للاستخدام إلى تلفها وتمزقها جراء عمليات القراءة والمراجعة المتكررة فيها، لذلك يتم إعادة ترتيبها وتجليدها للمحافظة على محتوياتها من التلف، وترابط مراحل تجليد الكتب مع بعضها إذ تكمل كل مرحلة المرحلة التي تسبقها وكالاتي:

المرحلة الأولى: في بداية كل عملية تجليد للكتب أو السجلات يتم تحديد الفترة الزمنية أو العصر الذي تم طباعة الكتاب فيه إذ تتم في هذه المرحلة اختيار نوع التجليد ونوع الزخرفة من قبل المختص والتي تتلائم مع إصدارات الكتاب أو المجلد المراد تجليده.

المرحلة الثانية:- حركة التأليف بعد الانتهاء من مرحلة كتابة البحث ورقياً يتم الاعداد لتحويله بصورة ابتدائية إلى نسخة رقمية باستخدام جهاز الحاسوب وبمساعدة أحد التطبيقات المخصصة في هذا المجال والتي من أهمها في هذه المرحلة تطبيق معالج النصوص (Microsoft office word) إذ بمساعدة هذا التطبيق يتم تحويل النسخة الورقية للبحث إلى نسخة الكترونية قابلة للتعديل والتطوير وبعد الانتهاء من اجراء التصحيحات والمقترحات وكافة التعديلات المطلوبة على البحث المراد طباعته لأغراض النشر يتم حفظه وتحويله إلى نسخة الكترونية من نوع (PDF) وهو اختصار يشير إلى(Portable Document Format)، أو تنسيق المستندات المحمولة، إذ يوفر هذا التنسيق للأشخاص طريقة سهلة وموثوقة لتقديم المستندات وتبادلها، وذلك بغض النظر عن البرامج أو الأجهزة أو أنظمة التشغيل التي يستخدمها أي شخص يعرض هذه المستندات.

المرحلة الثالثة: يتم في هذه المرحلة تفصيل كرتون التجليد المناسب الذي تم اختياره من قبل المجلد حسب القياسات والابعاد المطلوبة للكتاب .

المرحلة الرابعة: يتم في هذه المرحلة تحديد ورسم شكل الزخرفة على الورق الكارتوني باستخدام القلم الرصاص ثم يتم تخريمها بسمك مناسب (١ او ٢) ملم لتكون بارزة بعد انتهاء عملية التجليد .

المرحلة الخامسة: يتم في هذه المرحلة تفصيل وتقطيع الجلد المناسب والذي تم اختياره مسبقاً ليتم لصقه على الغلاف الكارتوني الذي تم تخريمه وتجدر الإشارة هنا إلى انه كلما كانت نوعية الجلد جيدة نحصل على تجليد جيد، إذ يتم لصق هذا الجلد على الكارتون بأستخدام صمغ خاص وتتم لف الحواف الزائدة منه للداخل باستخدام عظمة التجليد ويتم مسحه وترطيبه بقطعة من القماش مبللة بالزيت الطبيعي ثم الضغط بلطف فوق أماكن التخريم لتأخذ الزخرفة شكلها فوق أماكن التخريم [١٠].

المرحلة السادسة : يتم في هذه المرحلة كبس الجلد على ورق الكرتون باستخدام مكبس مصمم لهذا الغرض وتتفاوت مدة الكبس اعتماداً على نوع وطبيعة الجلد والمادة الصمغية المستخدمة في التجليد وبانتهاء هذه المرحلة يتم انجاز الجلاد بكلا وجهيه.

المرحلة السابعة : في هذه المرحلة يتم تهيئة وترتيب أوراق المجلد أو الكتاب المراد تجليده حسب التسلسل الموجود في المجلد ثم بعد ذلك يتم تجميع أجزاء المجلد بعد خياطة كل جزء بطريقة الشيرازة وهي طريقة خياطة الكتاب من الأعلى والاسفل ليصبح متماسكا بصورة قوية ، أو قد يتم استخدام المثقب والابرة ويتم خياطة المجلد أو الكتاب مرة واحدة و تعد هذه الطريقة من ابسط الطرق .

المرحلة الثامنة: يتم تفصيل ورق مقوى اعتماداً على قياسات ورق المجلد المطلوب تجليده (والذي سبق وان تم تهيئة الغلاف الخارجي له في مرحلة سابقة) ويطوى بزاوية ٤٥ درجة ليصبح مثل النرمادة للمساعدة في تصفح الكتاب بسهولة بعد اكتمال عملية التجليد، إذ يتم لصق أحد الجانبين على بداية الكتاب بينما يتم عمل ورقة أخرى بنفس الطريقة ليتم لصقها في نهاية الكتاب ويستخدم لهذا الغرض أما مادة الغراء التي تستخدم في لصق الاخشاب أو الصمغ الإنكليزي وهو مادة صمغية تدعى محلياً بـ(بالشريس أو الشرلنك) يتم تصنيعها محلياً من قبل الصحاف أو الحرفي وذلك بخلط مادة النشأ مع السكر ومن ثم تسخينه بدرجات حرارة عالية تصل إلى ١٨٠ درجة ينتج بعدها مادة صمغية يمكن استخدامها في عملية لصق الأوراق ولها استخدامات أخرى أيضاً.

المرحلة التاسعة: بعد الانتهاء من المرحلة السابقة يتم تسوية الحواف الزائدة في الكتاب باستخدام آلة قاطعة حادة ليصبح الكتاب متساوي من جميع الجوانب قبل لصق الجلاد الخارجي عليه ، يتم في هذه المرحلة لصق الجلاد الخارجي مع الورق المقوى الذي تم لصقه مسبقاً على الكتاب بعد تصميغ الجلاد من الداخل باستخدام مادة الغراء ، بعدها يتم ربط الكتاب ووضعه تحت المكبس لمدة يوم أو يومان لحين جفاف الغراء[١١] ، بعد الانتهاء من هذه المرحلة يتم ارسال مستند البحث للمطبعة من اجل القيام بطباعته وتجليده ومن ثم نشره وتوزيعه للجهات المستفيدة أو للأسواق والمكتبات المتخصصة في هذا المجال إذ تتباين هذه المطبوعات بين الكتب المنهجية والمجلات وقصص الأطفال والبحوث المنشورة ورسائل الطلبة بمختلف مستوياتهم الأولية والجامعية والدراسات العليا فضلاً عن المنشورات المتنوعة الأخرى والتي تشمل طباعة الكتب التخصصية في كافة مجالات المعرفة، تختلف سياسات المطابع في عملها إذ توجد مطابع تتحمل كافة تكاليف الطبع والتجليد وكل ما يتعلق بأمور النشر مقابل الحصول على الترخيص القانوني من صاحب الكتاب بطبعه وتوزيعه بصورة تجارية من قبل تلك المطبعة بعد اتفاق مسبق بين الطرفين لضمان حق الباحث وصاحب المطبعة ، بينما هنالك مطابع أخرى تقوم بهذه الاعمال مقابل أجور يتفق عليها بين الطرفين معتمدة على نوع المطبوع وكميته إذ تقتصر مهمتها في اكمال عملية الطباعة والتجليد فقط وتسليم الكتاب جاهز للباحث ليقوم الباحث بنفسه بكافة الإجراءات الأخرى من اجل تسويقه وبيعه.

بعد تحويل الكتاب للمطبعة يقوم الفنيون في المطبعة بعملية التنضيد للنص المطلوب طباعته وهي عملية تشكيل الحروف وترتيب الكلمات والجمل ويستخدم التنضيد لطباعة المستند بأعداد كبيرة وكان التنضيد في السابق يتم يدوياً إلا انه ونتيجة للتطور التقني اصبح التنضيد آليا باستخدام الحاسوب والبرامج الحديثة مثل الفوتوشوب والكورل درو وغيرها، وبعد الانتهاء من كافة الاعدادات الخاصة بطباعة الكتاب تتم عملية الطباعة بالعدد المطلوب ثم يتم بعد ذلك تجميع الصفحات حسب تسلسل الكتاب إذ يتم فرز النسخ الواحدة بعد الأخرى لتبدأ بعدها مرحلة التجليد[١٢] .

تبدأ مرحلة تجليد الكتاب بتجزئته إلى أجزاء متساوية تسمى ملازم يتم ترتيب الملازم كل ملزمة لوحدها ، ثم يتم جمع هذه الملازم الأولى والثانية والثالثة والرابعة وصولاً إلى نهاية الكتاب وترتيبها حسب تسلسل البحث ويتم خياطتها بأستخدام ماكنة خياطة خاصة مصممة لهذا الغرض تسمى هذه العملية في مجال التجليد بالدرازة والغرض منها للحصول على كتاب متماسك الصفحات عند قراءته وتجدر الإشارة هنا إلى انه يتم إضافة ورقتين من الورق المقوى واحدة في بداية الكتاب والأخرى في نهايته يكون قياسها بقدر صفحتين من قياس صفحات الكتاب المراد تجليده تطوى طولياً من المنتصف بزاوية (٤٥) درجة يلصق احدى جانبيها مع بداية الكتاب أما الأخرى فتلصق في نهاية الكتاب عملهما كالزمادة تسهل عملية القراءة والتصفح في الكتاب بعد انتهاء عملية التجليد، بعد ذلك يتم وضع الكتاب تحت ضغط مكبس خاص لتفريغه من الهواء الموجود بين طيات صفحاته كي يأخذ الكتاب رصانة وقوة قبل البدء بعملية التغرية له ، ثم يرحل الكتاب إلى قسم التغرية إذ يتم تغرية كعب الكتاب باستخدام الغراء الذي يكون على أنواع منه الغراء الصناعي يكون لونه ابيض والغراء الحيواني الذي يكون لونه مائل للبني ، فائدة استخدام الغراء هي للحصول على تماسك قوي لصفحات الكتاب وللمحافظة على مطاطية الكتاب، بعد هذه المرحلة تبدأ مرحلة تصميم الغلاف علما انه يمكن بدء هذه المرحلة (مرحلة تصميم الغلاف) اثناء عملية الاعداد لطباعة الكتاب ، تختلف اغلفة التجليد تبعا لنوع الكتاب المراد تجليده ، إذ يختلف تجليد الاطاريح والرسائل الجامعية عن تجليد الكتب المنهجية والقصص والمجلات، إذ تستخدم لأغلفة التجليد أنواع مختلفة من الورق مثل ورق الآرث والورق المقوى والورق الكارتوني تبعاً لنوع المنشور المراد تجليده وفي كل الأحوال وبعد الانتهاء من تصميم وطباعة غلاف الكتاب يتم تغرية الغلاف من الداخل بأستخدام احد أنواع الغراء ويتم بعد ذلك لصقه مع جانبي الورقتان (من النوع المقوى) اللتان تم لصقهما في مرحلة سابقة من مراحل التجليد [١٣] .

تتباين اغلفة التجليد فيما بينها إذ يغلب استخدام التغليف المذهب والمغلف بطبقة من الجلد الملون للاطاريح ورسائل الماجستير وبحوث الدراسات الأولية بينما يستخدم ورق الآرث في تجليد المجلات والقصص والروايات ويغلب استخدام الورق المقوى في الكتب المنهجية والدفاتر المدرسية .

اسهم التطور التقني والتكنولوجي في هذا المجال بأختصار الجهد والوقت فضلاً عن السرعة والدقة العالية في هذا المجال من خلال دخول المكننة الحديثة والمتطورة في هذه الصناعة والتي أدت إلى ضمور واضمحلال مهنة التجليد والاعتماد على التقنيات الحديثة التي تعتمد البرامج والتطبيقات الحاسوبية الحديثة،

بعد الأنتهاء من كافة عمليات الطباعة والتجليد يتم تصنيف المطبوعات طبقا لفئاتها ثم يتم تسويقها لمنافذها النهائية أو عرضها في المكتبات أو من خلال دور النشر والتوزيع .

المرحلة الأخيرة: يتم في هذه المرحلة استخراج الكتاب من المكبس وتصفح أوراقه لضمان عدم التصاقها ببعض نتيجة عملية الكبس كما يراعى وضع اربع زوائد معدنية في جوانب الكتاب بحيث تحميه من الصدمات والاحتكاكات ولتزيد من جمالية التجليد [١٤] .

المحور الثالث: مقومات صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة

أولا- الموقع الجغرافي: لا يخفى على الجميع ما للموقع الجغرافي من دور كبير وحيوي في إقامة أي صناعة من خلال تأثيره على السكان بمختلف الصور، فالطبيعة الجغرافية للموقع فضلاً عن المميزات الأخرى له تحدد مدى تباين سهولة انسيابية وصول سلسلة الإمدادات للأنشطة الصناعية المقامة عليه ، من خلال سهولة تبادل السلع والبضائع بينه وبين المواقع الأخرى عبر منافذ الاستيراد والتصدير، تتبلور أهمية الموقع الجغرافي في محافظة البصرة من خلال وجود الموانئ المطلة على الخليج العربي المنفذ البحري الوحيد للبلد مع الدول الخارجية وارتباط المحافظة بشبكة من طرق المواصلات الحديثة مع بقية المحافظات مما جعلها مركزاً تجارياً مهما والذي اسهم كثيراً في دعم إقامة مختلف الأنشطة الصناعية في المحافظة من خلال سهولة إيصال وتبادل المواد الأولية لهذه الأنشطة [١٥] .

اسهم الموقع الجغرافي بصورة كبيرة في دعم صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة من خلال سهولة إيصال المواد الأولية المستخدمة في هذه الصناعة مثل ورق وكارتون التجليد والأدوات المستخدمة في هذه الصناعة والمواد اللاصقة ... الخ والمستوردة من دول الخارج مثل جمهورية ايران الاسلامية وكوريا والصين عبر الموانئ الجنوبية المطلة على الخليج العربي والتي اعتمدت في الكثير من موادها الأولية على البضائع المستوردة من خارج البلاد إذ لاقت هذه الصناعة رواجاً كبيراً في الآونة الأخيرة نتيجة للتطور الثقافي والاجتماعي الذي واكبته المحافظة في السنوات الأخيرة .

ثانيا- الايدي العاملة :- تعد الايدي العاملة أحد المتطلبات الرئيسية لعملية التنمية الصناعية، وهي بحق تشكل ركيزة اساسية لدعم التطور الصناعي الذي تنشده الدولة النامية، ويتحدد اثر الأيدي العاملة في الانتاج الصناعي من خلال عدد الأيدي العاملة ومستوى كفاءاتهم، ويعتمد عدد الايدي العاملة على حجم السكان في الدولة، أما مستوى الكفاءة فيعتمد بالدرجة الاولى على درجة التدريب الفني للعمال ومهارتهم والبيئة الصناعية المتاحة، وتتأثر الوحدات الصناعية وبدرجات متفاوتة تبعاً لطبيعة ونوعية الايدي العاملة التي تحتاجها والتوزيع الجغرافي لتلك الايدي العاملة [١٦].

يتضح من جدول (١) والشكل (١) أعداد الايدي العاملة بكلا نوعيها الماهرة وغير الماهرة في صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٤ والبالغ(١٣١) عاملاً, ويظهر تفاوتاً واضحاً في اعداد الايدي العاملة بين قضاء وآخر، إذ أسهمت الكثافة السكانية العالية في مركز قضاء البصرة في حصوله على المرتبة الأولى في اعداد العاملين في صناعة تجليد الكتب وبواقع (٧٩) عاملاً مشكلاً نسبة مقدارها (٦٠,٣%) من مجموع الايدي العاملة في مجال صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة، وبلغ عدد الايدي العاملة الماهرة (٤٤) عاملاً ماهراً في محافظة البصرة مشكلاً نسبة مقدارها (٥٥,٧%) بينما بلغ اعداد الأيدي العاملة غير الماهرة في مركز قضاء البصرة (٣٥) عاملاً مشكلا نسبة مقدارها (٦٧,٤%) من مجموع الأيدي غير الماهرة في المحافظة، وجاء قضاء الزبير بالمرتبة الثانية بواقع (٢١) عاملاً مشكلاً نسبة مقدارها (١٦,١%) من مجموع الايدي العاملة في مجال صناعة تجليد الكتب في المحافظة إذ بلغ عدد الايدي العاملة الماهرة في هذا القضاء (١٥) عاملاً شكل نسبة مقدارها (١٨,٩٨%) من بين اعداد العمال الماهرين في المحافظة، بينما كانت نسبة الأيدي العاملة غير الماهرة في مجال صناعة تجليد الكتب في قضاء الزبير (١١,٥٣%) وبواقع (٦) عمال، وحصل قضائي أبي الخصيب وشط العرب على الترتيب

الثالث من بين اقضية المحافظة في اعداد العاملين في صناعة تجليد الكتب وبواقع (٧) عمال في كل قضاء وبنسبة مقدارها (٥,٣%) لكل منهما ، إذ بلغ عدد العاملين الماهرين في قضاء أبي الخصيب (٥) عمال بنسبة مقدارها (٦,٣٢%) من اعداد العاملين الماهرين في المحافظة بينما بلغ عدد العاملين الغير ماهرين في هذا القضاء (٢) عامل مشكلاً نسبة مقدارها (٣,٨٤%) بين اعداد العاملين الغير ماهرين في المحافظة، أما أعداد العاملين الماهرة في قضاء شط العرب فكانت بمقدار (٤)عمال بنسبة مقدارها (٥,١%) من مجموع الأيدي العاملة الماهرة في المحافظة بينما بلغ عدد العاملين غير الماهرين في قضاء شط العرب في مجال صناعة تجليد الكتب (٣) عمال بلغت نسبتهم (٥,٨%) من بين مجموع الأيدي العاملة غير الماهرة في المحافظة.

واحتل قضاء المدينة المرتبة الرابعة بواقع (٥) عمال وبنسبة مقدارها (٣,٨%) إذ بلغ عدد العمال الماهرين (٣) عمال بنسبة مقدارها (٣,٧٩%) بينما بلغت نسبة العاملين الغير ماهرة في هذا القضاء (٣,٨٤%) وبواقع(٢) عامل .

كما تظهر بيانات الجدول(١) حصول قضاء الفاو على المرتبة الخامسة من بين اقضية المحافظة وبواقع(٤) عمال مشكلاً نسبة مقدارها (٣,١%) إذ بلغ عدد العاملين الماهرين في القضاء (٣) عمال بلغت نسبتهم (٣,٧٩%) من مجموع الأيدي العاملة الماهرة في صناعة تجليد الكتب في المحافظة بينما بلغ عدد العاملين غير الماهرين (١) عامل مشكلاً نسبة مقدارها (١,٩٢%) من مجموع الأيدي العاملة الغير ماهرة في المحافظة .

كذلك تشير بيانات الجدول (١) حصول قضائي القرنة والامام الصادق (ع) في شمال المحافظة على المرتبة السادسة وبواقع (٣) عمال لكل قضاء وبنسبة مقدارها (٢,٣%) لكل منهما ، بلغ عدد الايدي العاملة الماهرة في كل منهما (٢) عامل مشكلا نسبة مقدارها (٢,٥٣%) لكل منهما من مجموع الأيدي العاملة الماهرة في المحافظة في مجال تجليد الكتب، بينما بلغ مجموع الأيدي العاملة الغير الماهرة في هذين القضاءين (١) عامل لكل قضاء وبنسبة مقدارها (١,٩٢%) ، وحصل قضاء الدير في شمال المحافظة على الترتيب السابع والأخير من بين اقضية المحافظة في مجال صناعة تجليد الكتب إذ بلغ مجموع العاملين في هذه الصناعة في القضاء (٢) عامل مشكلاً نسبة مقدارها (١,٥%) من مجموع الأيدي العاملة في هذا القضاء وبواقع(١) عامل ماهر وبنسبة مقدارها (١,٢٦%) و(١)عامل غير ماهر وبنسبة بلغت (١,٩٢%) في حين لوحظ من بيانات جدول (١) انعدام هذه الصناعة في قضائي الهارثة وسفوان لعدم وجود منشآت متخصصة في هذا المجال .

جدول (١) عدد العاملين في صناعة تجليد الكتب حسب الأقضية محافظة البصرة لعام ٢٠٢٤

ت	القضاء	عدد العاملين	%	الخبرة الفنية			
				ماهرين	%	غير ماهرين	%
١	البصرة	٧٩	٦٠,٣	٤٤	٥٥,٧	٣٥	٦٧,٤
٢	الزبير	٢١	١٦,١	١٥	١٨,٩٨	٦	١١,٥٣
٣	ابي	٧	٥,٣	٥	٦,٣٢	٢	٣,٨٤

	الخصيب						
٤	شط العرب	٧	٥,٣	٤	٥,١	٣	٥,٨
٥	المدينة	٥	٣,٨	٣	٣,٧٩	٢	٣,٨٤
٦	الفاو	٤	٣,١	٣	٣,٧٩	١	١,٩٢
٧	القرنة	٣	٢,٣	٢	٢,٥٣	١	١,٩٢
٨	الامام الصادق ع	٣	٢,٣	٢	٢,٥٣	١	١,٩٢
٩	الدير	٢	١,٥	١	١,٢٦	١	١,٩٢
١٠	الهارثة	-	-	-	-	-	-
١١	سفوان	-	-	-	-	-	-
المجموع		١٣١	١٠٠	٧٩	١٠٠	٥٢	١٠٠

المصدر: أعتماداً على الدراسة الميدانية.

شكل (١) التوزيع النسبي لأعداد العاملين (الماهرة وغير الماهرة) في صناعة تجليد الكتب حسب أقضية محافظة البصرة لعام ٢٠٢٤

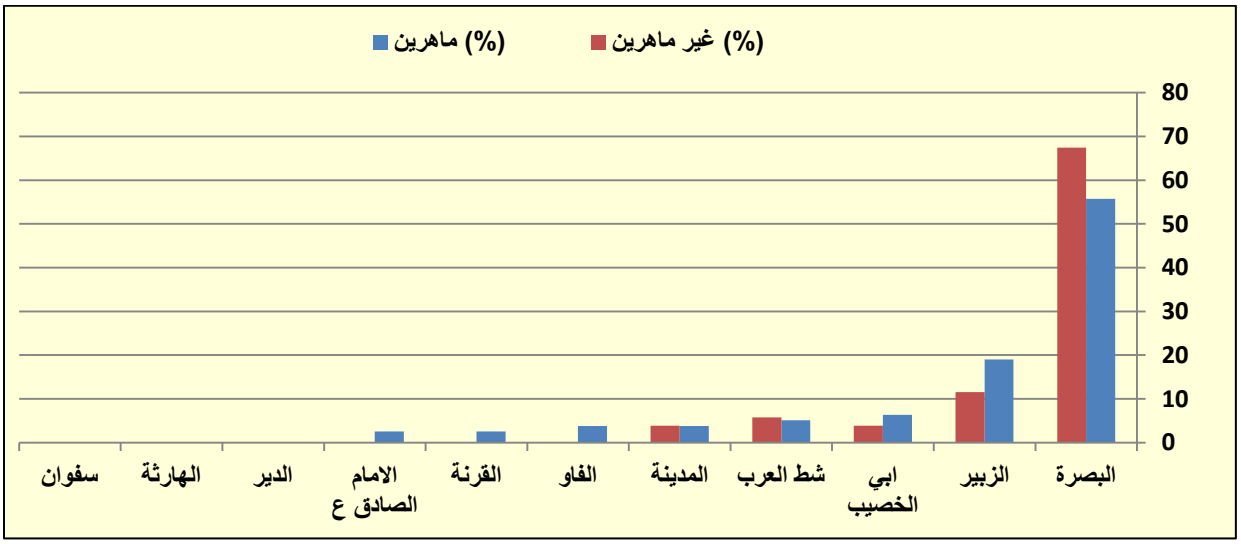

المصدر: أعتماداً على الجدول (١).

الخبرة والمهارة للأيدي العاملة، يقصد بالخبرة أو المهارة الفنية لأي حرفة المقدرة على التحكم بالكفاءة والقابلية على مواجهة التحديات التي تواجه صاحب تلك الحرفة من خلال الخبرة المكتسبة في مجال تلك المهنة لسنوات طويلة من العمل الجاد والتدريب المستمر في مجال تلك الحرفة، تتولد المهارة أما من الممارسة الفعلية، أو من الخبرة المكتسبة عن طريق التعليم الفطري فكلما ارتقت الخبرة التطبيقية، ازدادت المعرفة النظرية وصاحبها زيادة في الخبرة العلمية وكان ذلك ادعى لأداء العمل بمهارة وقدرة وباقل ما يمكن من التبديد في المستخدمات أو العمل فضلاً عن حسن المحافظة على الالة وتحقيق

الكفاءة في أدائها، يزداد الطلب على المهارات والكوادر الفنية المتخصصة والتي اكتسبت مهارات فنية عالية نتيجة عملها المخلص والدؤوب في مجال تخصصها كلما تطور بناء الصناعة واتسعت مشاريعها ، ومن الطبيعي أن يرتقي الطلب على الايدي العاملة ذات الخبرة والكفاءة الفنية والمهنية العالية بأرتقاء الفنون الصناعية وتطور الاقتصاد، فبالرغم من الأهمية الكبيرة التي وفرتها التقنيات الحديثة والأجهزة المتطورة في زيادة الثروة وارتفاع الدخل القومي، إلا أن الاهمية الحاسمة تبقى مرتبطة بتطور مهارة العاملين وقدرتهم على ادارة التقنيات المتقدمة بل وتحديثها باستمرار لذا فإن المهارة والخبرة وزيادة المعارف وتعلم الفنون وبناء الكوادر المتخصصة امر لابد منه للبناء الصناعي المتقدم ورفع وتائر النمو الصناعي لأي بلد[١٧].

تتطلب صناعة تجليد الكتب خبرة فنية ومهنية عالية مع ما يتميز به المجلدين من مهارة يدوية فضلاً عن القابلية المعرفية الكبيرة للأدراك ومواجهة التحديات المتعلقة بفن التجليد التي يواجهها المجلدين اثناء عمله والمكتسبة من خلال الممارسات العملية والعمل الجاد وخبرة السنوات الطويلة التي أمضاها المجلدين اثناء عملهم في المطابع فضلاً عن الخبرة المتوارثة عن الآباء والاجداد، بلغ عدد العاملين في صناعة تجليد الكتب في البصرة (١٣١) عاملاً منهم (٧٩) عامل ماهر شكل نسبة (٦٠,٣٠%) منهم و(٥٢) عاملاً غير ماهر مشكلاً نسبة مقدارها (٣٩,٦٩%) من العدد الكلي للعمال الماهرين وغير الماهرين في المحافظة .

ثالثاً- المادة الأولية :- هي المادة التي تصنع منها حاجات الانسان المتنوعة، والتي تسهم في زيادة المقدرة النفعية لإشباع حاجات الأنسان, والمادة الأولية أما أن تكون خامات زراعية أو نباتية أو حيوانية أو معدنية أو اصطناعية، أن توافر المادة الاولية لمنطقة ما يعد من المقومات الأساسية للتنمية الصناعية فضلاً عن بقية المقومات لتلك المنطقة، إذ لا تقتصر مقومات التنمية الصناعية على وفرة أو سهولة توفير الموارد الأولية للصناعة المطلوبة بل للمستهلك النهائي تأثير لا يقل عن تأثير وفرة الموارد الأولية [١٨].

كذلك كان لتوافر المواد الأولية لصناعة تجليد الكتب الدور الكبير في دعم مقوماتها في المحافظة من خلال توفير ورق التغليف الكارتوني ومستلزمات التجليد الأخرى والتي شملت توفير كارتون التجليد السميك نوع (كاريف) صيني المنشأ جدول (٢) وبسعر (١٥٠٠) دينار عراقي للطبقة الواحدة وحسب اسعار عام ٢٠٢٤ الذي يستخدم لتجليد الرسائل والاطاريح وكذلك كارتون التجليد نوع (رويلكس) عراقي المنشأ وبسعر (٣١٠) دينار عراقي للطبقة الواحدة إذ يتوفر هذا النوع من الكارتون على شكل بنود فئة البند الواحد (١٠٠) طبقة ويستخدم في تجليد دفاتر المستندات وكذلك اسهم توافر الأنواع الأخرى من ورق التغليف في دعم إقامة هذه الصناعة في المحافظة مثل ورق التجليد الكارتوني نوع (ارث) والذي توفر بوزن (٢٤٠) غم وبقياس (١٠٠ × ٧٠) سم وبسعر (٤٠٠) دينار عراقي للطبقة الواحدة يتكون البند الواحد منه من (١٢٥) طبقة ويأتي من منشأ كوري وماليزي وتوفر هذا النوع أيضا بوزن (١٠٠) غم بنفس الحجم وبسعر (٣٠٠) دينار للطبقة الواحدة ماليزي المنشأ، اما الورق المشمع والمستخدم في صناعة التجليد فقد توفر على شكل رولات إيراني المنشأ يبلغ طول الرولة الواحدة (١٠٠) م وبسعر (٢٣٥٠) دينار عراقي للمتر الواحد ومن المواد الأخرى التي دعمت مقومات هذه الصناعة في المحافظة هي المواد اللاصقة مثل صمغ الحبيبات الحراري إيراني وكوري المنشأ والذي توفر على شكل أكياس وزن الكيس الواحد (٢٠ –

٢٥) كغم وبسعر (٢٠ – ٢٥٠) الف دينار عراقي ومادة الغراء والتي توفرت بسعر (٦٠٠٠) دينار عراقي للعلبة الواحدة حسب اسعار عام ٢٠٢٤ ومن منشأ محلي وايراني وخيوط التجليد والتي توفرت على شكل بكرات تراوح سعر البكرة الواحدة (٢٠٠٠ – ٢٥٠٠) دينار عراقي محلية المنشأ ، وكذلك المثقب (الدريل) والذي يعد من الأدوات المهمة في صناعة تجليد الكتب والذي توفر بسعر (٦٥٠٠٠) دينار عراقي حسب اسعار عام ٢٠٢٤ ، وهو صيني المنشأ .

جدول (٢) أنواع المادة الاولية وأسعارها ومصدر الحصول عليها المستعملة في صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٤

ت	المواد الاولية	السعر بالدينار العراقي	وحدة القياس	المنشأ
١	كارتون سميك (كاريف)	١٥٠٠	طبقة	دولة الصين
٢	كارتون رويلكس	٣١٠	طبقة	دولة العراق - دولة جمهورية ايران الاسلامية
٣	ورق ارث ٢٤٠ غم	٤٠٠	طبقة	دولة ماليزيا- دولة كوريا
٤	ورق ارث ١٠٠ غم	٣٠٠	طبقة	دولة ماليزيا
٥	المشمع	٢٣٥٠	م	دولة جمهورية ايران الاسلامية
٦	الغراء	٦٠٠٠	علبة	دولة العراق- دولة جمهورية ايران الاسلامية
٧	صمغ حبيبات حرارية	(٢٠٠٠٠٠-٢٥٠٠٠٠)	كيس (٢٠ – ٢٥)كغم	دولة جمهورية ايران الاسلامية - دولة كوريا
٨	خيوط للتجليد	(٢٠٠٠-٢٥٠٠)	بكرة	دولة العراق
٩	دريل قطر الثقب فيه يقاس	٦٥٠٠٠	-الملمتر	دولة الصين

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية.

رابعاً- رأس المال :- يعد توافر رأس المال من ابزر المقومات الاقتصادية بشكل عام والتنمية الصناعية بشكل خاص وذلك لحاجة الصناعة إلى رؤوس اموال ضخمة لتغطية متطلباتها من المعدات والآلات والمكائن والمادة الخام الاولية اللازمة للتصنيع، فضلا عن تغطية نفقات الإدارة والاشراف والمتمثلة برواتب الخبراء والفنيين والعمال والموظفين، لذا يعد عنصر المال من العناصر الأساسية لإقامة أي صناعة ويجب ايلائه أهمية كبيرة عند التفكير بأي نشاط اقتصادي [١٩] .

تباينت كلف متطلبات صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة والمتمثلة في شراء المعدات والأجهزة والآلات فضلاً عن النفقات التشغيلية لهذه الصناعة في عام ٢٠٢٤ بين الورش الصغيرة التي تراوح رؤوس أموالها بين (٨ – ٣٥) مليون دينار عراقي والورش الكبيرة التي تراوح رؤوس الأموال المستثمرة فيها بين (٦٥ -٢٠٠) مليون دينار عراقي .

خامساً- السوق :- تكمن أهمية السوق في كونه المكان المخصص لتبادل وبيع السلع والمنتجات بين المنتجين والمستهلكين لمختلف الأنشطة الصناعية والتجارية، إذ تعد دراسة السوق وحجمه والشريحة المستهدفة فيه من وجهة نظر الجغرافية الصناعة فضلاً عن دراسة وتحليل القدرة الشرائية للمتبضعين فيه احدى الركائز المهمة لنجاح أي نشاط صناعي أو تجاري أو استثماري إذ ترتبط العلاقة طردياً بين القدرة الشرائية ومستوى الدخل المعيشي فكلما انتعش المستو المعيشي للفرد ارتفعت القدرة الشرائية كان للسوق في محافظة البصرة دوراً مهماً في توطن صناعة تجليد الكتب فيها [٢٠].

يتضح من بيانات جدول (٣) متوسط نصيب دخل الفرد العراقي إذ بلغ متوسط نصيب الفرد الواحد للمدة من ٢٠١٩ ولغاية ٢٠٢٣ (٢٧,٨٦٣,٤٩٧,٨) دينار عراقي، فبلغ متوسط نصيب دخل الفرد خلال عام ٢٠١٩ (٥٧٢٨٩٦٢,٨) دينار عراقي، وفي عام ٢٠٢٠ تسببت جائحة كورونا في انخفاض متوسط نصيب دخل الفرد الواحد إذ بلغ (٤٥٤٢٥٥٧,٥) دينار عراقي، بينما تشير بيانات جدول الى ارتفاع نصيب دخل الفرد خلال عام ٢٠٢١ لتبلغ (٥٨٥٦٦٢٥,٨) دينار عراقي، أما في عام ٢٠٢٢ زاد نصيب دخل الفرد وبلغ (٥٨٦٧٧٢٥,٨) دينار عراقي، واستمرت الزيادة في نصيب دخل الفرد خلال عام ٢٠٢٣ لتصل الى (٥٨٦٧٦٢٥,٩) دينار عراقي.

جدول (٣) تطور متوسط نصيب دخل الفرد في العراق بالأسعار الجارية للمدة (٢٠١٩- ٢٠٢٣)

السنة	متوسط نصيب دخل الفرد / دينار عراقي
٢٠١٩	٥٧٢٨٩٦٢,٨
٢٠٢٠	٤٥٤٢٥٥٧,٥
٢٠٢١	٥٨٥٦٦٢٥,٨
٢٠٢٢	٥٨٦٧٧٢٥,٨
٢٠٢٣	٥٨٦٧٦٢٥,٩

المصدر: وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الحسابات القومية ، للمدة (٢٠١٩-٢٠٢٣) بيانات غير منشورة .

كان للسوق في محافظة البصرة دوراً مهماً في توطن صناعة تجليد الكتب فيها من خلال توزيع ورش صناعة تجليد الكتب والسجلات في أسواق الاقضية التابعة للمحافظة فضلا عن الأسواق في مركز المحافظة والتي كان لها دور مؤثر في انتعاش هذه الصناعة .

سادساً- النشاط البحثي والرسائل والاطاريح والمؤلفات:- تعرف المكتبة بأنها مكان بيع وتداول الكتب والأدوات الكتابية ومكان جمعها وحفظها والمكتبة تعد مؤسسة فكرية جامعة لكل أنواع العلم والمعرفة والبحث العلمي تهدف إلى نقل الخبرة والمعرفة للإنسان من اجل توسعة ادراكه وزيادة مقدرته المعرفية في مختلف العلوم، وتتباين المكتبات في اعدادها وانواعها وطريقة عرض الكتب فيها إذ أن هنالك مكتبات متخصصة بفئة معينة من العلم والمعرفة مثل المكتبات الخاصة بعرض

وتداول كتب الشريعة الإسلامية أو مثل المكتبات الخاصة بعلوم الفلك إذ توفر هذه المكتبات ما تيسر من العلوم المعرفية والمخطوطات في هذا المجال فقط، بينما تهتم المكتبات العلمية بتوفير المصادر والكتب العلمية في مختلف مجالات العلم والمعرفة لتقدمها بطريقة سهلة وميسرة للباحثين عنها [٢١].

تصنف المكتبات إلى مكتبات عامة والتي غالبا ما تدار من قبل الحكومة المحلية للمدينة التي توجد فيها هذه المكتبة وتمتاز المكتبة العامة بكبر حجمها وتنوع اقسامها إذ يرتادها عامة الناس لذا فهي تحتوي على فئات متنوعة من العلوم المعرفية لتلبية متطلبات مختلف الفئات العمرية والثقافية لروادها، وكذلك هنالك المكتبات المدرسية والتي توفر الكتب والمطبوعات التوضيحية ووسائل الايضاح لطلبة المدارس من اجل ترسيخ المفاهيم العلمية وتبسيطها لهم بصورة ميسرة وسلسة، كما تبرز أهمية المكتبات الجامعية من خلال توفيرها لمختلف المصادر الخاصة بكافة العلوم المعرفية التي تدرس في تلك الجامعات والتي ينهل منها طلبة العلم للارتقاء بمستوياتهم العلمية لأكتساب المهارة وبلوغ الدرجات العليا من النجاح، وأيضاً توجد المكتبات التجارية والمنتشرة في المناطق والأسواق العامة والتي تدار من قبل افراد قد لا تربطهم صلة بمحتوياتها وغالباً ما يكون عملهم موسمي كالمكتبات التي تبيع الكتب والملازم للطلبة في بداية كل عام دراسي إذ تهدف هذه المكتبات للربح المادي بالدرجة الأساس وتعتبر مصدر معيشة لأصحابها، ومما تقدم نلاحظ أن العامل المشترك في أنواع المكتبات هو الكتاب ونتيجة للتداول المستمر الذي يتعرض له هذا الكتاب اثناء عملية القراءة والتصحف لذا تبرز أهمية صناعة التجليد في إطالة عمر هذا الكتاب وللمحافظة عليه من الظروف التي يتعرض اليها اثناء عرضه وتداوله بين الأشخاص [٢٢].

ويوضح جدول (٤) اعداد الاطاريح والرسائل والكتب والمجلات والمصادر العربية والأجنبية في المكتبات في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٤ إذ بلغ مجموع المطبوعات والكتب والمجلدات المخزنة على رفوف هذه المكتبات لعام ٢٠٢٤ (٥٥٠٣٦٤) بين أطروحة ورسالة ماجستير ومجلة وكتاب توزعت بين المكتبة العامة والمكتبات العلمية المنتشرة في المعاهد والجامعات العراقية الحكومية منها والأهلية في المحافظة، حازت المكتبة المركزية في مجمع كليات باب الزبير بالمرتبة الأولى في امتلاكها للمطبوعات المخزنة فيها وبواقع (١٠٩٠٠٠) مطبوع بين أطروحة ورسالة ماجستير ومجلة وكتاب بينما جاءت مكتبة كلية الطب بالمرتبة الثانية وبواقع(٦٢٠٣٨) مطبوع ، اما كلية الهندسة في جامعة البصرة فقد حصلت على المرتبة الثالثة وبواقع (٥٦٧٧٣) مطبوع، كما تظهر بيانات جدول (٤) تباين اعداد المطبوعات في بقية المكتبات لتحصل كلية التربية للعلوم الصرفة (قسم الرياضيات) في جامعة البصرة على الترتيب الأخير وبواقع (٤٦٠) مطبوعا، احتلت الكتب العربية النسبة الأعلى من بين هذه المطبوعات إذ بلغت نسبتها(٣٩,٠٦)% وبواقع (٢١٥٠٢٥) كتاب من بين المطبوعات تلتها الكتب الإنكليزية بنسبة مقدارها (٢٦,١٢%) وبواقع (١٤٣٧٨٢) كتاب وحازت المجلات على الترتيب الثالث وبنسبة مقدارها (٢٧,٩%) وبواقع (١٥٣٦٩٢) مجلة اما الرسائل الجامعية فكانت بالمرتبة الرابعة وبواقع (٢٥٥٨٤) رسالة جامعية في مختلف المواضيع بلغت نسبتها (٤,٦٤%) بينما حصدت الاطاريح المرتبة الأخيرة إذ بلغت نسبتها من بين هذه المطبوعات في هذه المكتبات (٢,٢٣%) بواقع (١٢٢٨١) اطروحة.

جدول (٤) عدد الاطاريح والرسائل والمجلات والكتب العربية والاجنبية في المكتبات الجامعية في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٤

المكتبات	الاطاريح	الرسائل	المجلات	الكتب العربية	الكتب الانكليزية	المجموع
المركزية العامة	١٠٤	١٣٤	١٢٩٢	١٩٥٨٨	٣٠٨٥	٢٤٢٠٣
كلية الطب	١٧٤	١٠٠٠	٤٠٦٠٢	١٦٠٦	١٨٦٥٦	٦٢٠٣٨
كلية الصيدلة	٥٠	١٩٠	٢٠٤	٢٣١	١٠٧٧	١٧٥٢
المعهد التقني الفني	٤٨٥	٥٤٧	٥٢٣	٨٤١٢	١٠١٣٦	٢٠١٠٣
كلية التقنية الهندسية	١٠٠	٢٥٠	١٥٠	٣٠٠٠	٤٠٠٠	٧٥٠٠
كلية التربية للعلوم الانسانية (نازك الملائكة)	٧٥٠	١٢٧٢	٢٣٨	٢٨٣٢٢	٢٢٢٨٩	٥٢٨٧١
كلية التربية للعلوم الصرفة (قسم الرياضيات)	١٧	٨٣	١٣	١١٣	٢٣٤	٤٦٠
كلية التربية للعلوم الصرفة (قسم الكيمياء)	٢٥	٦٠	٨٢	٥٠٠٠	٢٥٠	٥٤١٧
كلية التربية للعلوم الصرفة (قسم علوم الحياة)	١٨	٧٨	٤٥	٧٠٠	٥٠٠	١٣٤١
كلية التربية للعلوم الصرفة (قسم الفيزياء)	٧٥	١٢٥	٣٨	٩٩٥٦	٤٩٣٠	١٥١٢٤
كلية علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات	٥٠	١٠٠	١٠	٢٠٠	٢٠٢٥	٢٣٨٥
كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية	١٤٨	٨٥٥	٣٢٧	٥١٠٣	٤٢٠	٦٨٥٣
كلية الزراعة	١٦٠٠	٢٠٠٣	٩٨٢٢	٥٨١١	٦٩٢٥	٢٦١٦١
كلية الهندسة	٥٠٠	٢٤٢١	٣١٢٧٩	٢٢١٩	٢٠٣٥٤	٥٦٧٧٣
مركزعلوم البحار	٩٠	٣٠٠	٣٩٠٠٠	١٩٠٥	٦٠٠٠	٤٧٢٩٥
الطب البيطري	٥٠	٥٥٠	٣٠٠	١٠٠٠	٢٠٠٠	٣٩٠٠
كلية المعقل الجامعة الاهلية	٢٢	٥٤	١٠٠	٣١٠٠	١٠٢٢	٤٢٩٨
كلية شط العرب الجامعة الاهلية	٩٠	١٢٥	٤٠٠	٤٠٠٠	٦٠٠	٥٢١٥
كلية الكنوزالجامعة الاهلية	٣٩	٢٥٠	٤٤	٣١٣٠	٥٠٠	٣٩٦٣
معهد التدريب النفط البصرة	٨	١٢	٦٥	٣٠٠٠	٦٥٠	٣٧٣٥
مكتبة مركزدراسات البصرة والخليج العربي	١٠٠	١٩٣	٢٤٢٦	١٦٢٠٠	٧١٩	١٩٦٣٨
مكتبة كلية الآداب	٧١٥	٥٠٠٠	٨١٨٥	١٣٠٨٣	٣٩٥٩	٣٠٩٤٢
المكتبة المركزية في جامعة البصرة باب الزبير	٤٠٠٠	٨٠٠٠	١٢٠٠٠	٥٨٠٠٠	٢٧٠٠٠	١٠٩٠٠٠
مكتبة كلية الادارة والاقتصاد	٥٠٠	١٥٠٠	٣٥٠	٨٨٥٠	٦٥٠	١١٨٥٠
مكتبة كلية التربية للبنات	١٠٠٠	١٠٢٣	١٠٤٣	٧٠٩٣	٣٠٤٥	١٣٢٠٤
مكتبة كلية الفنون الجميلة	٤٣٠	٦٠٠	٥١٥٤	٥٤٠٣	٢٧٥٦	١٤٣٤٣
	١١١٤٠	٢٦٧٢٥	١٥٣٦٩٢	٢١٥٠٢٥	١٤٣٧٨٢	٥٥٠٣٦٤

المصدر: اعتماداً على الدراسة الميدانية.

سابعاً - التطور التكنولوجي:- هي مجموعة المعارف التي تتوسط بين العلم من جهة والصناعة من جهة أخرى، فالعلم يأتي بالنظرية والقوانين العامة، والتكنولوجيا تحولها إلى اساليب وتطبيقات خاصة في مختلف الانشطة الاقتصادية والاجتماعية، وفي مقدمتها الصناعة لهذا فان التكنولوجيا تمثل الجانب الاساسي التطبيقي من مسيرة التطور العلمي لكل فروع المعرفة، اسهم التطور التكنولوجي في تحسين التكنولوجيا على مر الزمن ، إذ يعد التطور التكنولوجي أحد أهم العوامل التي تؤثر على تقدم المجتمعات وتطورها في مختلف المجالات، فمنذ العصور القديمة، كان الإنسان يبتكر وسائل وأدوات لتسهيل حياته وتحسينها. ومع مرور الوقت، تطورت التكنولوجيا بشكل كبير، واسهمت بتغيير الحياة بشكل جذري، في العصور الحديثة، ومن ثم تسارعت وتيرة التطور التكنولوجي بشكل كبير، الامر الذي أدى الى ظهور ثورة تكنولوجية حقيقية بات تأثيرها واضحا في مختلف مجالات الحياة [٢٣] .

تأثرت صناعة تجليد الكتب بالتطور التكنولوجي كما تأثرت اغلب الصناعات بهذا التطور فأصبح في الوقت الحاضر بالإمكان ومن خلال المطابع الرقمية الحديثة طباعة وتجليد الكتاب بوقت وجهد قياسي قياسا بالماضي فضلاً عن الدقة والسرعة في العمليات الإنتاجية، وعلى الرغم من الانسيابية العالية والسهولة الكبيرة في العمليات الإنتاجية لصناعة تجليد الكتب إلا أن هذا التطور واجه العديد من التحديات كان من أهمها اضمحلال وانقراض مهنة المجلدين اليدوية تدريجياً واقتصارها على اعداد قليلة منهم.

المحور الرابع : التوزيع الجغرافي لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة

يهدف هذا المحور إلى دراسة التوزيع الجغرافي لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة وحسب كل قضاء وكما يلي:-

اولاً: قضاء البصرة:- يبين الجدول (٥) والخريطة (٣) استحواذ قضاء البصرة على المرتبة الاولى من بين اقضية المحافظة إذ اسهم عامل الكثافة السكانية في هذا القضاء فضلاً عن تواجد اغلب الدوائر والمؤسسات الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص وكثرة المدارس والجامعات في انتعاش صناعة تجليد الكتب في قضاء البصرة إذ بلغ عدد الورش فيه (١٩) ورشة لتجليد الكتب وبنسبة بلغت (٤٦,٣%) من إجمالي الورش الخاصة بتجليد الكتب المنتشرة في المحافظة ويعمل فيها (٧٩) عاملاً وبنسبة مقدارها(٦٠,٣%) من المجموع الكلي لعدد العاملين في هذه الصناعة، وتنتشر هذه الورش في مناطق مختلفة داخل قضاء البصرة منها ورشة سكوير لتجليد الكتب في شارع مستشفى الطفل مقابل الباب الخلفي لمجمع كليات باب الزبير، ورشة قدوري عمران خليل في منطقة البصرة القديمة، مقابل مرقد علي بن يقطين، ورشة العامري لتجليد الكتب في شارع الجزائر قرب جامع الموسوي الكبير، ورشة واختام المهندس لتجليد وتغليف سبايرول للكتب والسجلات في منطقة ياسين خريبط، مركز تراث البصرة لتجليد الكتب للعتبة العباسية في منطقة البراضعية بداية شارع سيد امين قرب المستشفى التعليمي، ورشة سكاي لأعمال الطباعة وتجليد الكتب في البصرة القديمة مقابل صيدلية جبار، وكذلك توجد ورشة لتجليد الكتب في داخل مجمع كليات باب الزبير (مديرية دار الكتب للطباعة والنشر)، وهناك العديد من ورش التجليد في شارع الكويت منها مكتبة النور لتجليد الكتب، ومكتبة رافد في العشار لتجليد الكتب، وكذلك توجد ورش لتجليد الكتب في العشار

ومنها ورشة عبد الباسط لتجليد الكتب قرب مجمع الفرقدين، ورشة سيد مصطفى لتجليد الكتب، ورشة عبد الله لتجليد الكتب، ورشة معهد التدريب النفطي فرع البصرة في حي الزهراء، ورشة الجمهورية للتجليد الفني للكتب في منطقة الجمهورية شارع المكاتب، ورشة تجليد الكتب في المكتبة المركزية الطابق الثاني في جامعة البصرة باب الزبير، ورشة تجليد الكتب في المكتبة المركزية العامة في شارع الاستقلال، ورشة لتجليد الكتب في مديرية تربية البصرة قرب اعدادية الصناعة في المعقل، وكذلك توجد ورشة سيد سعيد الحلو لتجليد الكتب في شارع المطابع، ورشة علي لتجليد الكتب في العشار.

ثانياً: قضاء الزبير:- أحتل قضاء الزبير المرتبة الثانية في عدد ورش تجليد الكتب وبواقع (١٠) ورش وبنسبة بلغت (٢٤,٤%) من إجمالي ورش التجليد في المحافظة, ويعمل فيها (٢١) عاملاً وبنسبة (١٦,١%) من مجموع عدد العاملين في صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة، وتنتشر هذه الورش في قضاء الزبير وهي مكتبة الرزي لتجليد الرسائل والكتب قرب تصوير عدسة الفن، ورشة الجامعة للتجليد والطباعة قرب عمارة الاطباء، ورشة النور لتجليد والطباعة قرب مركز شرطة المربد في القضاء، ورشة انوار الرضا لتجليد الكتب قرب السوق الكبير، ورشة المعارف لتجليد الكتب في محلة الشمال، مطبعة ومكتبة الوان في شارع ١١ قرب السوق المركزي في ناحية أم قصر، ورشة هاجر لتجليد الكتب في شارع ١٥ في ناحية ام قصر، والمكتبة العلمية في ناحية ام قصر، ورشة النور قرب السوق الكبير في ناحية ام قصر، ورشة وتجليد الكتب في منطقة دور الصناعة ناحية أم قصر.

ثالثاً: قضاء أبي الخصيب:- يتضح من بيانات الجدول (٥) حصول قضاء ابي الخصيب على المرتبة الثالثة في عدد ورش لتجليد الكتب والبالغة (٣) ورش وبنسبة بلغت (٧,٣%) من مجموع ورش التجليد في محافظة البصرة ويعمل فيها (٧) عمال وبنسبة بلغت (٥,٣ %) من مجموع الأيدي العاملة في صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة، توزعت هذه الصناعة في عدد من مناطق ابي الخصيب منها ورشة الرائد لتجليد الكتب في شارع المقيمين في نهاية طريق العوجة، ورشة علي الاكبر لتجليد الكتب في شارع أبو كوصرة، ورشة حمدان لتجليد الكتب قبل جسر حمدان (قرب مدارس حمدان الاهلية) .

رابعاً: قضاء شط العرب:- جاء في المرتبة الرابعة قضاء شط العرب في عدد ورش تجليد الكتب وبواقع (٢) ورشة وبنسبة بلغت (٤,٩%) من إجمالي ورش التجليد في محافظة البصرة يعمل فيها (٧) عمال وبنسبة بلغت (٥,٣%) من مجموع الأيدي العاملة في صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة، وتوزعت هاتان الورشتان في مناطق القضاء وهما ورشة سما الجنوب لتجليد الكتب في شارع ٤٠ ، و ورشة الجود لتجليد الكتب في منطقة الصالحية قرب سنتر الصالحية.

خامساً: قضاء المدينة:- حصل قضاء المدينة على المرتبة الخامسة في عدد ورش تجليد الكتب (٢) ورشة وبنسبة بلغت (٤,٩%) من مجموع ورش التجليد في محافظة البصرة يعمل فيها(٥) عمال وبنسبة بلغت (٣,٨ %) من مجموع الأيدي العاملة في صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة، توزعت في مناطق القضاء منها ورشة فارس الغانم لتجليد الكتب قرب القمر سنتر، ورشة البيان العلمي لتجليد الكتب في سوق قضاء المدينة.

سادساً: قضاء الفاو:- احتل هذا القضاء المرتبة السادسة في عدد ورش تجليد الكتب وبواقع (٢) ورشة وبنسبة بلغت (٤,٩%) من مجموع ورش التجليد في محافظة البصرة يعمل فيها(٤) عمال وبنسبة بلغت (٣,١ %) من مجموع الأيدي العاملة في صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة، توزعت هذه الصناعة

في المنطقة الجنوبية والمنطقة الشمالية في القضاء ، إذ تمركزت ورشة محمد عباس لتجليد الكتب في المنطقة الجنوبية قرب جامع الامام علي (ع)، بينما تمركزت ورشة كرم الحسين لتجليد الكتب في المنطقة الشمالية من القضاء.

سابعاً: قضاء القرنة:- حصل قضاء القرنة على المرتبة السابعة في عدد ورش لتجليد الكتب وبواقع ورشة وبنسبة بلغت (٢,٤%) من مجموع ورش التجليد في المحافظة يعمل فيها(٣) عمال وبنسبة بلغت (٢,٣ %) من مجموع الأيدي العاملة في صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة، إذ تمركزت ورشة القرنة لتجليد الكتب في قضاء القرنة قرب السوق.

ثامناً: قضاء الامام الصادق(ع):- احتل قضاء الامام الصادق (ع) المرتبة الثامنة في عدد ورش تجليد الكتب وبواقع ورشة واحدة ورشة تجليد الكتب في مكتبة ومطبعة الامام الصادق (ع) وبنسبة بلغت (٢,٤%) من مجموع ورش التجليد في المحافظة يعمل فيها (٣) عمال وبنسبة بلغت (٢,٣ %) من مجموع الأيدي العاملة في صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة، تمركزت هذه الورشة قرب الشارع العام في القضاء.

تاسعاً: قضاء الدير:- حصل قضاء الدير على المرتبة التاسعة في عدد ورش تجليد الكتب وبواقع ورشة واحدة وهي ورشة تصوير المصطفى لتجليد الكتب وبنسبة بلغت (٢,٤%) من مجموع ورش التجليد في المحافظة يعمل فيها (٢) عمال وبنسبة بلغت (١,٥ %) من مجموع الأيدي العاملة في هذه الصناعة في محافظة البصرة، تمركزت هذه الورشة في منطقة السوق الكبير في القضاء.

وكذلك توصلت الدراسة افتقار قضائي الهارثة وسفوان من هذه الصناعة لأعتماد الأول على الصناعة في قضاء البصرة ولقرب القضاء الثاني من قضاء الزبير.

جدول(٥) التوزيع الجغرافي للورش صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٤

ت	القضاء	ورش لتجليد الكتب	%	عدد العاملين	%
١	البصرة	١٩	٤٦,٤	٧٩	٦٠,٣
٢	الزبير	١٠	٢٤,٤	٢١	١٦,١
٣	ابي الخصيب	٣	٧,٣	٧	٥,٣
٤	شط العرب	٢	٤,٩	٧	٥,٣
٥	المدينة	٢	٤,٩	٥	٣,٨
٦	الفاو	٢	٤,٩	٤	٣,١
٧	القرنة	١	٢,٤	٣	٢,٣

٨	الامام الصادق (ع)	١	٢,٤	٣	٢,٣
٩	الدير	١	٢,٤	٢	١,٥
١٠	الهارثة	-	-	-	-
١١	سفوان	-	-	-	-
المجموع		٤١	١٠٠	١٣١	١٠٠

المصدر: ١- اعتماداً على الدراسة الميدانية.

٢- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية الاحصاء في محافظة البصرة ، شعبة تكنولوجيا المعلومات، ٢٠٢٤، بيانات غير منشورة.

خريطة(٣) التوزيع الجغرافي للمنشآت صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة لعام ٢٠٢٤

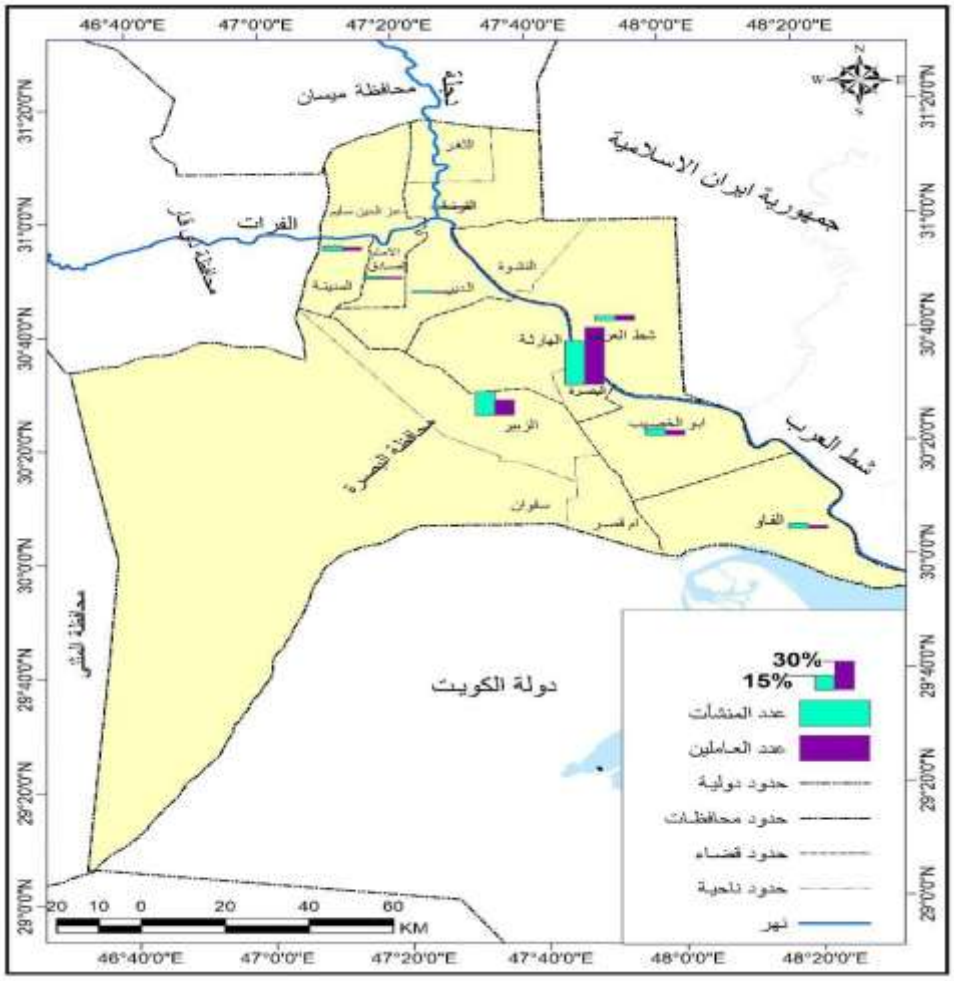

المصدر: اعتماداً على الجدول (٥).

المحور الخامس: المشكلات التي تواجه صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة

تعد صناعة تجليد الكتب احدى الصناعات الحرفية القديمة والمتوارثة من جيل الى آخر، إذ تواجه صناعة تجليد الكتب العديد من المشكلات والتحديات منها بسبب المواد الأولية المستخدمة في هذه الصناعة ومنها تحديات صحية وأخرى تقنية لها تأثير مباشر او غير مباشر على العاملين في هذه الصناعة وكما يأتي:

أولاً: مشكلات بسبب المواد الاولية : من المعروف ان صناعة تجليد الكتب تستخدم العديد من المواد الأولية منها مواد كيمياوية مثل الغراء والمواد اللاصقة الأخرى ومواد أخرى مثل الورق المقوى واسلاك وخيوط التغليف والأدوات الخاصة بها :

١- الغراء : يعد الغراء من اكثر المواد اللاصقة المستخدمة منذ زمن طويل في لصق وتجليد الكتب وغالبا ما يتكون الغراء من مواد كيمياوية مثل البوليمرات، أو مواد نباتية مثل النشأ والسكر فضلاً عن مواد اخرى مضافة ومواد جافة ومذيبات سريعة التبخر ولهذه المواد تأثيرات سلبية على صحة وسلامة العاملين في هذا المجال فنتيجة لتحللها عند الاستمرار باستخدامها لفترات طويلة (خاصة في الأمكنة المغلقة) إذ يسبب تحلل هذه المواد إلى انبعاث غازات لها تأثير سلبي على الجهاز التنفسي للعاملين في هذه الصناعة على المدى الطويل، إضافة لتحسس الجلد والعين نتيجة الاتصال المباشر بهذه المادة فهي تسبب طفح جلدي فضلاً عن التهاب العين .

٢- ورق التجليد: احدى المشاكل التي تواجه العاملين في هذه الصناعة هي عدم الحصول على النوعيات القياسية والجيدة من ورق التجليد لاستخدامه في هذه الصناعة إذ تعتمد جودة صناعة التجليد بنسبة عالية على نوعية الورق المستخدم فيها [٢٤] .

٣- أدوات التجليد: في الطرق التقليدية للتجليد تستخدم أدوات ومعدات بسيطة غالباً ما تتألف من مكبس يدوي واسطوانات ومقاطع حديدية وخشبية تستخدم لضغط ورق التجليد على الكتاب أو السجل المطلوب تجليده ولكونها أدوات بدائية ذات صناعة محلية فهي معرضة للتوقف عن العمل عند الاستمرار باستخدامها لفترات طويلة فضلاً عن الجهد الذي يتطلبه العمل عند استخدام هذه الأدوات كونها تعمل بالنظام اليدوي الامر الذي يؤدي إلى تعرض العاملين في هذه الصناعة إلى مشاكل في المفاصل والعمود الفقري.

ثانياً: مشكلات صحية:- يواجه العاملون في هذه الصناعة مشكلات صحية عديدة منها تخص الجهاز التنفسي نتيجة لاستنشاقهم الروائح والغازات المنبعثة نتيجة استخدام مواد اللصق المختلفة ومنها تخص الجهاز الحركي مثل التشنجات التي تصيب العمود الفقري والمفاصل بسبب الاوزان الكبيرة للكتب والسجلات فضلا عن أدوات ومعدات التجليد عند نقلها من مكان لآخر فضلاً عن تحسس الجلد والعين.

ثالثاً: مشكلات تقنية :- وتتلخص هذه المشكلات في آلات وأدوات التجليد التقليدية المستخدمة في هذه الصناعة فهي لكونها بسيطة التصنيع فهي تتعرض للتوقف عن العمل بسبب زخم العمل عليها مما يؤدي إلى رداءة عملية التجليد [٢٥] .

رابعاً- تأخر وصول المواد الاولية:- أن اغلب المواد المستعملة في عملية التجليد هي مواد مستوردة من دول الخارج مثل الصين وتايلند وهولندا وفرنسا وبقية الدول الأوربية اذ يؤثر التأخير في وصولها للأسواق العراقية تأثيراً سلبيا على صناعة التجليد.

خامساً- مشكلة العوامل المناخية:- يتميز مناخ محافظة البصرة اغلب أيام السنة بارتفاع نسبة الرطوبة نتيجة لتأثره بالرياح الموسمية الجنوبية الشرقية ، إذ يسبب الجو الرطب تأخير عملية اللصق كون المادة اللاصقة لا تجف بسرعة وتحتاج الى وقت أطول لتمام عملية الجفاف فضلا عن عدم كفاءة العملية في مثل هذه الأجواء لذلك يفضل الصحافون تأجيل هذه العملية لحين تحسن الجو و مثال على ذلك ، كارتون مع مادة لاصقه مع جو رطب في هذه الحالة لا تتم عملية التجليد.

سادساً- مشكلة أعادة اصلاح الكتب التالفة:- من التحديات الجدية التي تواجه العاملين في صناعة تجليد الكتب اثناء عملهم هي عند إعادة تجليد الكتب القديمة أو التالفة ، تواجه القائمين على هذه الصناعة صعوبات في إعادة ترقيع الورق التالف نتيجة استخدام مواد لاصقة متنوعة فيها فالكهربائي على سبيل المثال يستخدم اللاصق الكهربائي (تيب) في عملية اصلاح الورق التالف والمضمد يستخدم البلاستر وكذلك هناك آخرون يستخدمون اللاصق الشفاف اذ يتحتم على طباع إزالة كل هذه اللواصق قبل البدء بإعادة عملية اللصق والتجليد وتتطلب هذه العملية وقت طويل ومهارة عالية لاتمامها مما يؤدي الى طول مدة التجليد .

سابعاً- عامل المنافسة في السوق: أدى انتشار المكننة الحديثة والتقنية المتطورة إلى اختصار الجهد والوقت في عملية صناعة التجليد الامر الذي أدى اضمحلال المهن التقليدية للمجلدين والتي كانت تعتمد المهارة اليدوية بالدرجة الأولى [٢٦] .

النتائج والمقترحات:-

أولاً: النتائج

١- تعد مهنة أو حرفة التجليد من الحرف التي لها دور متميز وبارز في الجانب المطبعي في المجتمع البصري.

٢- للتجليد أهمية كبيرة في الحفاظ على روعة المخطوطات على مر العصور فهي لا تزال محتفظة بجمالها على الرغم مما أصابها من ضرر خلال السنين العديدة في تاريخها الطويل.

٣- يعد مفهوم التجليد أو التغليف للكتب والسجلات عملية تجميع وترتيب صفحات المجلد أو الكتاب المراد تجليده ليظهر بمظهر جذاب وانيق وسهل الاستخدام.

٤- تعد من الحرف المهمة في الاسواق لما لها من دور مهم في سد حاجة الكثير من الدوائر الحكومية والقطاع الخاص من خلال أعداد وتجهيز السجلات والدفاتر والكتب حيث تعتبر العملية النهائية بعد الطباعة.

٥- اسهم الموقع الجغرافي بصورة كبيرة في دعم صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة من خلال سهولة إيصال المواد الأولية المستخدمة في هذه الصناعة مثل ورق وكارتون التجليد والأدوات المستخدمة في هذه الصناعة والمواد اللاصقة ... الخ .

٦- أسهمت الكثافة السكانية العالية في مركز قضاء البصرة في حصوله على المرتبة الأولى في اعداد العاملين في صناعة تجليد الكتب وبواقع (٧٩) عاملاً مشكلاً نسبة مقدارها (٦٠,٣%) من مجموع الايدي العاملة في مجال صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة.

٧- بلغ عدد الايدي العاملة الماهرة (٤٤) عاملاً ماهراً من مجموع العاملين في صناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة مشكلاً نسبة مقدارها (٥٥,٧%) بينما بلغ اعداد العمالة الغير ماهرة في مركز قضاء البصرة (٣٥) عاملاً مشكلا نسبة مقدارها (٦٧,٤%) من مجموع الأيدي العاملة في صناعة تجليد الكتب.

٨- توصلت الدراسة إلى تمركز النسبة الأكبر من هذه الصناعة في قضاء البصرة خلال ٢٠٢٣ إذ بلغت (٤٦,٣%) وبواقع(١٩) ورشة يعمل فيها (٧٩) عاملاً من ذوي الخبرة والمهارة في هذا الصناعة، بينما تباينت نسبة تمركز هذه الصناعة في اقضية المحافظة فبلغت (٢٤,٤%) في قضاء الزبير وبلغت(٧,٣%) في قضاء ابي الخصيب ، بينما أوضحت الدراسة إلى تمركز هذه الصناعة بنسبة (٤,٩%) في اقضية شط العرب والمدينة والفاو و(٢,٤%) في اقضية القرنة والامام الصادق(ع) والدير، وكذلك توصلت الدراسة افتقار قضائي الهارثة وسفوان من هذه الصناعة لأعتماد الأول على الصناعة في قضاء البصرة ولقرب القضاء الثاني من قضاء الزبير.

المقترحات:-

١- ضرورة اهتمام الحكومة المحلية بهذه المهنة واعتبار مهنة المجلدين من مهن التراث الشعبي.

٢- ضرورة تأسيس جمعية للمجلدين في محافظة البصرة للمحافظة على هذه المهنة من الانقراض نتيجة للمنافسة الكبيرة من قبل شركات الطباعة الحديثة.

٣- على اصحاب ورش تجليد الكتب استخدام التقنيات الحديثة لتجليد الكتب والسجلات.

٤- ضرورة فحص المواد الاولية المستوردة لصناعة تجليد الكتب وادخالها التقييس والسيطرة النوعية لمعرفة نوعياتها ومنشأها.

٥- تشجيع الحرفيين لمزاولة هذه المهنة من خلال منحهم القروض الميسرة لتنمية مشاريعهم وتوفير الدعم الكافي لهم .

الهوامش

١- شيماء محمود محمد، دراسة أثرية فنية لمخطوط ادعية وتحصن في ضوء مخطوط ينشر لأول مرة، مجلة حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب، دولة مصر، العدد ٢٤، ٢٠٢١، ص ٣٢١.

٢- مازن صباح عبد الأمير الاعرجي، فن التجليد في المخطوط الإسلامي دراسة تاريخية، مجلة اكليل للدراسات الانسانية، العدد الحادي عشر، ٢٠٢٢، ص ٢٥.

٣- أحمد كريم محمد حبيب، فن التجليد في المخطوط الاسلامي دراسة تاريخية، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية مجلة الدراسات، المجلد ١١، والعدد ٤٣ ، ٢٠٢٠، ص ٢٧٣.

٤- مازن صباح عبد الأمير الاعرجي، مصدر سابق، ص ٢٦.

٥- صبحي أبو زنط و ايمن صبيح ، التجليد، منظمة الاغاثة العالمية الكندية، كندا، ٢٠٢٣، ص ١١.

٦- مقابلة شخصية مع السيد سعيد سعيد الحلو، ورشة سعيد الحلو، في مركز العشار، شارع المطابع، بتاريخ ٢٣/ ١/ ٢٠٢٤ .

٧- مقابلة شخصية مع السيدة سعاد حسين، مدير المتابعة، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، قسم التجليد، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٤ .

٨- مقابلة شخصية مع السيد رافد هادي، ورشة المجلد الفني، في مركز العشار، شارع المطابع ، بتاريخ ٢٣/ ١/ ٢٠٢٤ .

٩- مقابلة شخصية مع السيد صدام حسين يهود براك، ورشة علي، في مركز العشار، شارع المطابع، بتاريخ ٢٣/ ٢/ ٢٠٢٤.

١٠- مقابلة شخصية مع السيد صالح جبار صالح، موظف في معهد التدريب النفطي فرع البصرة، بتاريخ ٢/ ٩/ ٢٠٢٤ .

١١- مقابلة شخصية مع السيد بهاء قدوري عمران خليل، المجلد الحديث، لتجليد كافة الكتب والسجلات ، البصرة القديمة مقابل مرقد علي بن يقطين، بتاريخ ٢١/ ٨/ ٢٠٢٤ .

١٢- جمعة الماجد، صناعة المخطوط العربي الاسلامي من الترميم إلى التجليد، الطبعة الاولى، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي، جامعة الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠١، ص ٤٩٤-٤٩٥ .

١٣- مقابلة شخصية مع السيد مناف حميد حزام، مطبعة جيكور، لتجليد وتذهيب والتأليف الكتب، مركز العشار، بتاريخ ٢/ ٩/ ٢٠٢٤.

١٤- مقابلة شخصية مع السيد فارس الغانم، ورشة فارس الغانم تجليد الكتب، شارع المكاتب قرب القمر سنتر، قضاء المدينة، بتاريخ، ٨/ ٨/ ٢٠٢٤ .

١٥- عبد الزهرة علي الجنابي ، الجغرافية الصناعية، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢، ص ٨٤.

١٦- محمد أزهر سعيد السماك, جغرافية الصناعة (منظور معاصر), الطبعة الأولى, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, الأردن, عمّان ,٢٠١١، ص ١١٢.

١٧- عبد خليل فضيل وأحمد حبيب رسول، جغرافية العراق الصناعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٤، ص ٥٩.

١٨- محمد ازهر سعيد السماك, عباس علي التميمي, اسس جغرافية الصناعة وتطبيقها, دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, ١٩٨٧, ص ٩٩ .

١٩- أحمد حبيب رسول، مبادئ الجغرافية الصناعية، الجزء الاول، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٦، ص ٦٩.

٢٠- عبير كاظم كطافة الديراوي، التحليل الجغرافي لصناعة مواد التعبئة والتغليف في محافظة البصرة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٣، ص٧٠.

٢١- ربحي مصطفى عليان, امين النجداوي، مبادئ ادارة المكتبات ومراكز المعلومات, عمان, دار صفاء ,٢٠٠٥, ص٣٩.

٢٢- بركات منال، التخطيط الاستراتيجي ودوره في تطوير أداء المكتبات الجامعية، (دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية قطب شتمة بجامعة محمد خيضر - بسكرة-)، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، دولة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٨، ص ١٥- ١٦.

٢٣- عبد الزهرة علي الجنابي، مصدر سابق ، ص ٢٩٨ .

٢٤- مقابلة شخصية مع السيد كريم كاظم خلف، موظف في المكتبة المركزية في جامعة البصرة باب الزبير، قسم التجليد، بتاريخ ٦/ ٢٠٢٤/٦ .

٢٥- مقابلة شخصية مع السيدة سلوى طالب، موظفة في مديرية دار الكتب للطباعة والنشر في جامعة البصرة، قسم التجليد، بتاريخ ٤/٢/ ٢٠٢٤.

٢٦- مقابلة شخصية مع السيد محمد أحمد غريب، مطبعة سكوير، لتجليد وتذهيب وسبايرول وللخدمات العلمية والطباعة، شارع مستشفى الطفل مقابل باب الجامعة الخلفي، بتاريخ ٢٣/ ٧/ ٢٠٢٤.

Footnotes:

1- Shaimaa Mahmoud Muhammad. An archaeological and artistic study of a manuscript of supplications and fortification in under an adjective that published for the first time, Annual Journal of the General Union of Arab Archaeologists, Issue 24, 2021, p. 321.

2- Mazen Sabah Abdulamir Ala`araji. The art of binding in the Islamic Manuscript, a historical study. Aklil Journal of humanities studies, Issue 11, 2022, p. 25.

3- Ahmed Karim Muhammad Habib, The art of binding in the Islamic Manuscript, a historical study. Journal of historical and civilizational studies. Journal of studies, volume 11, Issue 43, 2020, p. 273.

4- Mazen Sabah Abdulamir Ala`araji. previous source, p. 26.

5- Subhi Abuzant and Ayman Subaih, binding, World Relief Canada, Canada, 2023, p. 11.

6- Personal interview with Mr. Saeed Alhelou, at Ashar Center, on 1/23/ 2024.

7- Personal interview with Mrs. Suad Hussein, Director of puesuit, directorate of Daralkutub for Printing and Publishing, binding department, dated 2/14/2024.

8- Personal interview with Mr. Rafid Hadi.Technical bookbinding, at Alashar center, on 1/23/2024.

9- Personal interview with Mr. Saddam Hussein Yahud Barak, at Alashar Center, dated 2/23/2024.

10- Personal interview with Mr. Salah Jabber Salah, Employee at the oil Training institute, Basra Branch, on 2/9/2024.

11- Personal interview with Mr. Bahaa Qaddouri Imran Khalil, Almojaaled Alhadeth , for binding all books and records, old Basra , opposite the shrine of Ali bin Yaqtin, dated 8/21/2024.

12- Jumaa Almajid, the making of the Arabic-Islamic manuscript from Restoration to Binding, first edition, Jumaa Almajid center for culture and heritage, Dubai, United Arab Emirates university, 2001, p. 494-495.

13- Personal interview with Mr. Munaf Hamid Hazaam. Jikur printing press, for binding, gilding and authoring books, Alashar center, dated 9/2/2024.

14- Personal interview with Mr. Fares Alghanem. Bookbinding, Almakateb St. near Alqamar center, Almodinah district, dated 8/8/2024.

15- Abdulzahra Ali Aljanabi. Industrial geography, first edition, Dar Alsafa for publishing and distribution, Amman, 2012, p. 84.

16- Muhammad Azhar Saeed Alsamak. Industrial geography (Contemporary Perspective), first edition, Dar Alyazouri for scientific publishing and distribution, Jordan, Amman, 2011, p. 112.

17- Abd Khalil Fadhil and Ahmed Habib Rasool. Industrial geography of Iraq, ministry of higher education and scientific research, Baghdad, Mosul university press, 1984, p. 59.

18- Muhammad Azhar Saeed Alsamak, Abbas Ali Altamimi. Foundations of industrial geography and its application, Dar Alkutub for printing and publishing, Mosul University, 1987, p. 99.

19- Ahmed Habib Raoul, Principles Industrial Geography, part one, Dar Al Salam printing, Baghdad 1976, p. 69.

20- Abeer Kadhim Gatafa Al - Dirawi , Geographical Analysis of Packing Materials industry and packaging in Basrah Governorate , College of Arts , University of Basrah,2023,p70

21- Rubhi Mustafa Oliaan , Amin Alnajdawi. Principles of library and information center Management, Amman, Dar Alsafa, 2005, p. 39.

22- Barakat Manal. Strategic planning and its role in developing the performance of university libraries, (A Field Study at the Central Library, Qutb Shatma, university of Mohamed Kheider, Biskra), Master's thesis, university of Mohamed Kheider, Biskra, faculty of humanities and social sciences, 2018, pp. 15-16.

23- Abdulzahra Ali Aljanabi, previous source, p. 298.

24- Personal interview with Mr. Karim Kazim Khalaf, employee at the central library of Basra university. Babalzubair, binding department, on 6/6/2024.

25- Personal interview with Mrs. Salwa Talib, employee at the Directorate of Books for Printing and Publishing of Basra university, binding department, on 4/2/2024.

26- Personal interview with Mr. Muhammad Ahmad Gharib. Square printing press, for binding, gilding, Spirol, and scientific services and Printing, Children's Hospital St., opposite the back door of the university, on 7/23/2024.

المصادر

أولاً: الكتب:

١- الجنابي، عبد الزهرة علي ، الجغرافية الصناعية، الطبعة الأولى، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠١٢.

٢- رسول، أحمد حبيب ، مبادئ الجغرافية الصناعية، الجزء الاول، مطبعة دار السلام، بغداد، ١٩٧٦.

٣- السماك، محمد أزهر سعيد, جغرافية الصناعة (منظور معاصر), الطبعة الأولى, دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع, الأردن, عمّان ,٢٠١١.

٤- السماك، محمد ازهر سعيد, عباس علي التميمي, اسس جغرافية الصناعة وتطبيقها, دار الكتب للطباعة والنشر, جامعة الموصل, ١٩٨٧.

٥- عليان، ربحي مصطفى, امين النجداوي، مبادئ ادارة المكتبات ومراكز المعلومات, عمان, دار صفاء ,٢٠٠٥.

٦- فضيل، عبد خليل وأحمد حبيب رسول، جغرافية العراق الصناعية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بغداد، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٤.

٧- الماجد، جمعة، صناعة المخطوط العربي الاسلامي من الترميم إلى التجليد، الطبعة الاولى، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث دبي، جامعة الامارات العربية المتحدة، ٢٠٠١ .

ثانياً- الرسائل والاطاريح:

١- الديراوي، عبير كاظم كطافة ، التحليل الجغرافي لصناعة مواد التعبئة والتغليف في محافظة البصرة، كلية الآداب، جامعة البصرة، ٢٠٢٣.

٢- منال، بركات، التخطيط الاستراتيجي ودوره في تطوير أداء المكتبات الجامعية، (دراسة ميدانية بالمكتبة المركزية قطب شتمة بجامعة محمد خيضر - بسكرة-)، رسالة ماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، دولة الجزائر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، ٢٠١٨.

ثالثاً- الدوريات:-

١- أبو زنط، صبحي و ايمن صبيح ، التجليد، منظمة الاغاثة العالمية الكندية، كندا، ٢٠٢٣.

٢- الاعرجي، مازن صباح عبد الأمير ، فن التجليد في المخطوط الإسلامي دراسة تاريخية، مجلة اكليل للدراسات الانسانية، العدد الحادي عشر، ٢٠٢٢.

٣- محمد، شيماء محمود ، دراسة أثرية فنية لمخطوط ادعية وتحصن في ضوء مخطوط ينشر لأول مرة، مجلة حولية الاتحاد العام للآثاريين العرب، دولة مصر، العدد ٢٤، ٢٠٢١.

رابعاً: الدوائر الحكومية :

١- جمهورية العراق، وزارة التخطيط، مديرية احصاء محافظة البصرة ، شعبة تكنولوجيا المعلومات، ٢٠٢٤، بيانات غير منشورة.

رابعاً : المقابلات الشخصية :

١- مقابلة شخصية مع السيد سعيد الحلو، في مركز العشار، بتاريخ ٢٣/ ١/ ٢٠٢٤.

٢- مقابلة شخصية مع السيدة سعاد حسين، مدير المتابعة، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، قسم التجليد، بتاريخ ٢٠٢٤/٢/١٤.

٣- مقابلة شخصية مع السيد صدام حسين يهود براك، ورشة علي، في مركز العشار، بتاريخ ٢٣/ ٢/ ٢٠٢٤.

٤- مقابلة شخصية مع السيد صالح جبار صالح، موظف في معهد التدريب النفطي فرع البصرة، بتاريخ ٢/ ٩/ ٢٠٢٤ .

٥- مقابلة شخصية مع السيد بهاء قدوري عمران خليل، المجلد الحديث، لتجليد كافة الكتب والسجلات ، البصرة القديمة مقابل مرقد علي بن يقطين، بتاريخ ٢١/ ٨/ ٢٠٢٤.

٦- مقابلة شخصية مع السيد مناف حميد حزام، مطبعة جيكور، لتجليد وتذهيب والتأليف الكتب، مركز العشار، بتاريخ ٢/ ٩/ ٢٠٢٤.

٧- مقابلة شخصية مع السيد فارس الغانم، ورشة فارس الغانم تجليد الكتب، شارع المكاتب قرب القمر سنتر، قضاء المدينة، بتاريخ، ٨/ ٨/ ٢٠٢٤ .

٨- مقابلة شخصية مع السيد رافد هادي، ورشة المجلد الفني، في مركز العشار ، بتاريخ ٢٣/ ١/ ٢٠٢٤.

٩- مقابلة شخصية مع السيد كريم كاظم خلف، موظف في المكتبة المركزية في جامعة البصرة باب الزبير، قسم التجليد، بتاريخ ٦/ ٢٠٢٤/٦ .

١٠- مقابلة شخصية مع السيدة سلوى طالب، موظفة في مديرية دار الكتب للطباعة والنشر في جامعة البصرة، قسم التجليد، بتاريخ ٤/٢/ ٢٠٢٤.

١١- مقابلة شخصية مع السيد محمد أحمد غريب، مطبعة سكوير، لتجليد وتذهيب وسبايرول وللخدمات العلمية والطباعة، شارع مستشفى الطفل مقابل باب الجامعة الخلفي، بتاريخ ٢٣/ ٧/ ٢٠٢٤.

Sources:

First: Books:

1- Aljanabi, Abdulzahra Ali. Industrial geography, first edition, Dar Alsafa for publishing and distribution, Amman, 2012.

2- Raoul, Ahmed Habib, Principles Industrial Geography, part one, Dar Al Salam printing, Baghdad 1976.

3- Alsamak, Muhammad Azhar Saeed. Industrial geography (Contemporary Perspective), first edition, Dar Alyazouri for scientific publishing and distribution, Jordan, Amman, 2011.

4- Alsamak, Muhammad Azhar Saeed, Abbas Ali Altamimi. Foundations of industrial geography and its application, Dar Alkutub for printing and publishing, Mosul University, 1987.

5- Oliaan, Rubhi Mustafa, Amin Alnajdawi. Principles of library and information center Management, Amman, Dar Alsafa, 2005.

6- Fadhil, Abd Khalil and Ahmed Habib Rasool. Industrial geography of Iraq, ministry of higher education and scientific research, Baghdad, Mosul university press, 1984.

7- Almajid, Jumaa, the making of the Arabic-Islamic manuscript from Restoration to Binding, first edition, Jumaa Almajid center for culture and heritage, Dubai, United Arab Emirates university, 2001.

Second: Letters and theses:

1- Al - Dirawi, Abeer Kadhim Gatafa, Geographical Analysis of Packing Materials industry and packaging in Basrah Governorate , College of Arts , University of Basrah,2023.

2- Manal, Barakat. Strategic planning and its role in developing the performance of university libraries, (A Field Study at the Central Library, Qutb Shatma, university of Mohamed Kheider, Biskra), Master's thesis, university of Mohamed Kheider, Biskra, faculty of humanities and social sciences, 2018.

Third: periodicals:

1- Ayman Subaih, Subhi Abuzant and, binding, World Relief Canada, Canada, 2023.

2- Ala`araji, Mazen Sabah Abdulamir. The art of binding in the Islamic Manuscript, a historical study. Aklil Journal of humanities studies, Issue 11, 2022,.

3- Muhammad, Shaimaa Mahmoud. An archaeological and artistic study of a manuscript of supplications and fortification in under an adjective that published for the first time, Annual Journal of the General Union of Arab Archaeologists, Issue 24, 2021.

Fourth: Governmental departments:

1-Republic of Iraq, Ministry of Planning, Basra Statistics Directorate, Information Technology Division, 2024, unpublished data..

Fifth: Personal Interviews:

1- Personal interview with Mr. Saeed Alhelou, at Ashar Center, on 1/23/ 2024.

2- Personal interview with Mrs. Suad Hussein, Director of puesuit, directorate of Daralkutub for Printing and Publishing, binding department, dated 2/14/2024.

3- Personal interview with Mr. Saddam Hussein Yahud Barak, at Alashar Center, dated 2/23/2024.

4- Personal interview with Mr. Salah Jabber Salah, Employee at the oil Training institute, Basra Branch, on 2/9/2024.

5- Personal interview with Mr. Bahaa Qaddouri Imran Khalil, Almojaaled Alhadeth , for binding all books and records, old Basra , opposite the shrine of Ali bin Yaqtin, dated 8/21/2024.

6- Personal interview with Mr. Munaf Hamid Hazaam. Jikur printing press, for binding, gilding and authoring books, Alashar center, dated 9/2/2024.

7- Personal interview with Mr. Fares Alghanem. Bookbinding, Almakateb St. near Alqamar center, Almodinah district, dated 8/8/2024.

8- Personal interview with Mr. Rafid Hadi.Technical bookbinding, at Alashar center, on 1/23/2024.

9- Personal interview with Mr. Karim Kazim Khalaf, employee at the central library of Basra university. Babalzubair, binding department, on 6/6/2024.

10- Personal interview with Mrs. Salwa Talib, employee at the Directorate of Books for Printing and Publishing of Basra university, binding department, on 4/2/2024.

11- Personal interview with Mr. Muhammad Ahmad Gharib. Square printing press, for binding, gilding, Spirol, and scientific services and Printing, Children's Hospital St., opposite the back door of the university, on 7/23/2024.

ملحق (١)

استمارة استبيان

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة البصرة

استمارة استبيان تحليل جغرافي لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة

تتقدم الباحثة بتحياتها إلى أصحاب الورش تجليد الكتب والعاملين فيها وتأمل الإجابة عن أسئلتها ،وهي لأغراض علمية وليس لأي غرض أخر ، وكلما كانت الإجابة دقيقة يمكن للباحثة التوصل إلى نتائج أفضل لبحثها الموسوم (تحليل جغرافي لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة مع خالص الشكر والتقدير.

الباحثة هدى احبيني عاشور

أولاً: معلومات عامة:-

١/اسم الورشة لصناعة تجليد الكتب في محافظة البصرة؟..... أسم المسؤول عن الورشة لصناعة تجليد الكتب؟.....

٢/ الموقع الجغرافي، القضاء ------- الناحية--------- اسم الحي-------- .

٣/ أي العوامل الاتية لها علاقة في اختيار موقع المنشأة؟ توفير الايدي العاملة، القرب من السوق، سهولة الحصول على الكهرباء ومصادر الطاقة الاخرى، اسباب اخرى.

ثانياً: المواد الأولية :

١/ ما نوع المادة الاولية المستخدمة في الانتاج وحسب الجدول؟

المواد الاولية	السعر بالدينار العراقي	وحدة القياس	المنشأ

ثالثاً :الأيدي العاملة:

١/ ما هو عدد العمال في المنشأة أو المعمل أو الورشة منذ التأسيس ..... وحالياً .....

٢/ عدد العمال الذكور .... ، الاناث .....

٣/ عدد العمال الدائمين .....

٤/ ما هو عدد الأيدي العاملة الكلي ..... عدد الايدي العاملة الماهرة .....، عدد الايدي العاملة غير الماهرة.

٥/ما مقدار متوسط نصيب الدخل السنوي للعامل .....

رابعاً: راس المال:

١/ ما هو مقدار راس المال عند الانشاء ..... دينار عراقي. وما هو مقدار راس المال الحالي .....

٢/ هل توجد جهة ممولة عند التأسيس ؟ نعم ..... لا ..... .

خامساً : ماهي مراحل عمليات تصنيع تجليد كتب في محافظة البصرة؟:

١-

سادساً: المشكلات التي تعاني منها الصناعة بسبب ما يأتي :

١/المادة الاولية أ- نوعيتها ب- صعوبة الحصول عليها ج - تذبذب اسعارها.

٢/ مشكلات تقنية.

٣/ مشكلة العوامل المناخية.

٤/ مشكلة أعادة اصلاح الكتب التالفة.

٥/ عامل المنافسة في السوق.